المدى

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

٨ صفحات مع الملحق (٥٠٠) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5205) السنة التاسعة عشرة – الاربعاء (15) حزيران 2022

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

ارتفاع جديد بدرجات الحرارة

■ بغداد / المدى

توقعت هيئة الانواء الجوية عودة الطقس صحواً خلال الأيام المقبلة، وتحدثت عن ارتفاع درجات الحرارة.

وقال مدير اعلام الهيئة عامر الجابري، إن «الجو عاد مستقراً بعد انتهاء الموجة الغبارية التي تعرض لها عدد من مناطق العراق خلال اليومين الماضيين».

وأضاف الجابري، أن «أكثر منطقتين تأثرتا بالمرتفع الجوي هما الشمالية والوسطى، ولم تسجل لدينا لغاية الوقت الحالي مؤشرات عن موجات غبارية جديدة».

وأشار، إلى أن «درجات الحرارة سوف تعاود الارتفاع بشكل بسيط لاسيما في المنطقتين الوسطى والشمالية».

«الإطاريون» يسلكون ثلاثة اتجاهات للتعاطي مع أزمة مقاطعة الصدريين

خطة انسحاب الصدر أُعدّت قبل 10 أشهر: «هذه تجربتي الأخيرة إما حكومة إنقاذ أو التظاهرات»

■ بغداد / تميم الحسن

قبل 10 أشهر من قرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مقاطعة العملية السياسية كانت ملامح خطة الانسحاب قد رسمت والبديل هو «النزول الى الشارع».

وعلى النقيض فان خصومه تفاجأوا بتنفيذ «الصدر» لتهديده وسحب نوابه من البرلمان، ومع عدم وجود خطة «باء» للفريق المناوئ ظهرت عشوائية في التعاطي مع الموقف.

وحتى وقت قريب كان «الإطار التنسيقي» الشيعي، يتوقع ان يتراجع زعيم التيار الصدري عن قراره كما حدث في مواقف سابقة، لكن هذا لم يحدث.

وبقي «الاطاريون» متمسكون بفكرة عودة «الصدر» عن قناعاته الجديدة بعد انتخابات 2021 طوال الاشهر الثمانية الماضية، او انتظار إيران للتدخل.

حتى حلفاء «الصدر» لم يفلحوا في تغيير موقف الاخير، واعترف شريكه محمد الحلبوسي رئيس البرلمان والقيادي في تحالف «السيادة» بانه وقع على استقالة الصدريين على «مضض».

وقال الحلبوسي عقب الاستقالة المفاجئة للصدريين: «لقد بذلنا جهداً مخلصاً وصادقاً لثني (الصدر) عن هذه الخطوة، لكنه آثر أن يكون مضحيا...».

وكان اجتماع جرى في اربيل بين طرفي التحالف الثلاثي بغياب «الصدر» عشية قرار الاستقالة، تسرب عنه بانه كان لغرض اقناع زعيم التيار بالعدول عن موقفه.

■ التفاصيل ص3

تقرير دولي: العراق في قائمة الدول الأكثر هشاشة

■ ترجمة: حامد احمد

وضع تقرير دولي العراق ضمن قائمة أكثر البلدان في العالم هشاشة، لافتاً إلى وجود 3 ملايين امرأة وطفل بحاجة إلى الحماية والمساعدة، وتحدث عن وجود ازمة كبيرة للثقة بين المواطن والسلطة، معتبراً مكافحة الفساد يشكل أولوية واهتماما لدى العراقيين. وذكر تقرير أعدّته منظمة (وورلد فيتشن)، العالمية لبرامج المساعدات الإنسانية والتنمية، ترجمته (المدى)، أن «العراق هو أحد أكثر الدول هشاشة في العالم، ومبتلى بتحديات كثيرة بعد عقود من حروب ومعارك وعدم استقرار».

وأضاف التقرير، الذي حمل عنوان (تقصي عوامل الارتباط: من اجل مستقبل أكثر اشراقا لأطفال العراق)، أن «التحديات منها الاضطراب السياسي وانعدام الثقة المجتمعية مع ملايين من العراقيين المتضررين الذين عادوا لمناطقهم بخدمات معطلة ومليون شخص آخر ما زالوا مهجرين يعيشون في مخيمات».

وأشار، إلى أن «العراق قد حمل تبعات حروب وعدم استقرار على مدى أربعة عقود، عملت على عرقلة قدرته في تفادي أزمات متكررة مع توطّن الهشاشة في كل الابعاد».

■ التفاصيل ص2

زيادة كبيرة في اسعار الاسماك في الاسواق المحلية .. عدسة: محمود رؤوف

مسؤول ينفي وجود شح في البنزين

■ خاص / المدى

أكدت شركة توزيع المنتجات النفطية التابعة لوزارة النفط انسيابية عمل محطات تعبئة الوقود الحكومية والأهلية في جميع المحافظات.

وقال معاون مدير عام الشركة إحسان موسى في تصريح إلى (المدى) إن «محطات تعبئة الوقود الحكومية والأهلية تعمل بانسيابية عالية».

وأضاف موسى، أن «الوزارة والشركة بمتابعة يومية مستمرة لملف تجهيز المشتقات النفطية في محافظة بغداد وجميع المحافظات لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين».

وأشار موسى الى، أن «العمل مستمر بتجهيز المحطات الحكومية والأهلية على حد سواء بمادة الوقود»، وطمأن المواطنين إلى «توفر خزين كبير من المشتقات النفطية في المستودعات الخاصة بوزارة النفط».

الموارد المائية: تركيا وإيران تتجاهلان حقوقنا

■ بغداد / فراس عدنان

التحقت تركيا بإيران في موقف تجاهل طلبات العراق بالحصول على حقوقه في الأنهر المشتركة، فيما كشفت وزارة الموارد المائية عن توجه لتقديم شكاوى لدى منظمات حقوق الإنسان، موضحاً ان محكمة العدل الدولية لا تنظر في قضايا تقدم من طرف واحد.

وقال مستشار الوزارة عون ذياب، إن «وزارة الموارد المائية تلاحظ نوعاً من التجاهل تمارسه دول الجوار لحاجة العراق من المياه في ظل ظرف قاس وصعب».

وأضاف ذياب، أن «المصدر الرئيس للعراق هو نهري دجلة والفرات وليس هناك مصدر مائي آخر، ولم تهطل امطار كافية خلال السنوات الأخيرة لسد الاحتياجات».

وأشار، إلى أن «الموضوع كان يتعلق في بداية الأمر بالجانب الإيراني بشأن غلق بعض الأنهر وتحويله مجاريها».

وتحدّث ذياب، عن «رفع طلب من أجل التحرك الدولي، بعد استكماله من الناحية الفنية والقانونية إلى الجهات المعنية بالجانب الدبلوماسي في وزارة الخارجية والأمانة العامة لمجلس الوزراء؛ كونه موضوع سياسي ودبلوماسي».

وشدّد، على أن «الاختصاصات المناطة لمحكمة العدل الدولية لا تسمح لها بالنظر في القضايا التي تُقدم من طرف واحد، إلا في الاتفاقيات التي يصبح فيها نقيض، وقرارات المحكمة في أغلب الأحيان غير ملزمة».

■ التفاصيل ص3

حق التقاضي بشأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية 6

شركة حكومية تشكو الهجمات العشائرية وعدم تسديد ديونها

■ ذي قار / حسين العامل

كشفت إدارة شركة أور العامة للصناعات الهندسية في ذي قار إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن تسجيل ارتفاع في انتاجها ومبيعاتها العام الحالي، مؤكدة تجهيز دوائر الكهرباء بـ 1000 كيلو متر من القابلوات والاسلاك خلال شهر ايار المنصرم وتسويق نحو 500 طن من مقاطع وصفائح الالمنيوم الى الاسواق المحلية وتركيا وسوريا خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال مدير عام الشركة حيدر سهر نعيمة الحسيناوي، إن "شركة أور العامة تواصل تجهيز دوائر الكهرباء في بغداد والفرات الاوسط وذي قار وبقية الدوائر الاخرى بإنتاجها من القابلوات والاسلاك".

وأشار الحسيناوي، في حديث مع (المدى)، إلى "توقيع عقود لتجهيز قابلوات وأسلاك بمختلف القياسات والاحجام وبأطوال 3 آلاف كيلو متر خلال شهر ايار الماضي تم تجهيز 1000 كيلو متر منها حتى الان".

وأضاف، أن "التجهيز يكون بحسب الحاجة الفعلية للدوائر المعنية وفي وقت قياسي لا يتجاوز مدة العقد المبرم".

ونوه الحسيناوي، إلى "قيام الشركة بالتجهيز المباشر للطلبيات الاخرى من عمليات الانتاج النمطية ولاسيما مع اشتداد الحاجة للقابلوات والاسلاك نتيجة ارتفاع الاحمال الكهربائية خلال فصل الصيف".

■ التفاصيل ص2

هيئة الاعلام والاتصالات

م/ اعلان
الجهات الاعلامية كافة

تهديكم هيئتنا أطيب تحية..

استناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا بموجب الأمر (٦٥) لسنة ٢٠٠٤ النافذ. ومن اجل تفعيل الية المقاصة المالية الخاصة بالديون السابقة المترتبة بذمة مؤسساتكم الاعلامية تقرر اعلامكم بما ياتي:

- ملء نموذج طلب اجراء المقاصة المالية (١) والذي يمكنكم الحصول عليه من مقر هيئتنا في بغداد ومكاتبها في المحافظات او من خلال موقع هيئتنا الرسمي (www.cmc.iq).
- توقيع عقد التسوية الخاصة بالمقاصة المالية استنادا لقرار مجلس الوزراء اعلاه مقابل خدمات اعلانية لصالح مؤسسات الدولة.
- في حال عدم الالتزام بتوقيع عقد التسوية اعلاه تعتبر الجهة غير ملتزمة ويتم استحصال الديون المترتبة بذمة المؤسسات الاعلامية وفق قانون تحصيل الديون الحكومي رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٧ النافذ.
- تقديم المتطلبات المذكورة ادناه عند الحضور للتوقيع.

أ- تخويل رسمي او وكالة محدثة لسنة التقديم يتضمن حق التوقيع على عقد التسوية مع الختم.

ب- المستمسكات الثبوتية للمخول والمدير المفوض: (الجنسية، شهادة الجنسية، البطاقة الموحدة ان وجدت، بطاقة السكن، جواز السفر بالنسبة للاجانب.

ج- تأييد سكن نافذ لمقر الشركة او المؤسسة.

د- عائدية المحطة:

١- اذا كانت جهة حكومية يجب تزويدنا بكتاب صادر عن تلك الجهة الحكومية يؤكد عائدية المحطة - لسنة التقديم.

٢- اذا كانت منظمة او مؤسسة غير حكومية يجب تزويدنا بشهادة تاسيس صادرة عن الامانة العامة لمجلس الوزراء (اصلية او طبق الاصل) تؤكد بان المؤسسة غير حكومية - لسنة التقديم.

هيئة الاعلام والاتصالات

العراق بغداد/ المسبح حي بابل
حي بابل - محلة - 929 زقاق 32- بناية 18
هاتف:009647180009/ فاكس: 009647195839
البريد الالكتروني: enquiries@cmc.iq www.cmc.iq
صندوق بريد jadreiah baghdad - Iraq2044:p.o.box

خطة بتحويل النفايات إلى طاقة كهربائية

■ بغداد / المدى

كشفت وزارة الكهرباء عن إعداد خطة لاستغلال النفايات في بغداد وتحويلها إلى طاقة كهربائية، لافتة إلى أن ذلك يكون بالتنسيق مع أمانة العاصمة.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد موسى، إن «خطة عمل تم وضعها مع أمانة بغداد لإنشاء محطتين الأولى في ناحية النهروان والثانية في قضاء أبو غريب ببغداد لاستغلال النفايات بتوليد الطاقة الكهربائية».

وأضاف، أن «هذه الخطة ستكون لها انعكاسات إيجابية تتمثل بطاقات توليدية جديدة للمنظومة الكهربائية فضلاً عن تخليص جميع المناطق من النفايات سواء عضوية وغير عضوية».

وأشار، إلى أن «برنامجاً سوف يتم وضعه بالاشتراك مع المسؤولين في أمانة بغداد لتنفيذ هذه الخطة خلال المدة القادمة».

قاسم يُحكّم في نصف نهائي آسيا تحت سن 23 عاماً

■ بغداد / المدى

يقود طاقم تحكيمي عراقي بقيادة الدولي مهند قاسم اليوم إحدى مباريات نصف النهائي لبطولة آسيا تحت سن 23 عاماً المقامة حالياً في أوزبكستان.

وذكر بيان صادر عن الاتحاد تلقته (المدى)، أن «الحكم الدولي مهند قاسم سيقود مباراة منتخبي السعودية وأستراليا التي تقام اليوم الأربعاء ضمن الدور نصف النهائي لبطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً».

وأضاف البيان، أن «الطاقم التحكيميّ للمباراة يضم أيضاً الدوليّ واثق مدلل حكماً مساعداً والدوليّ علي صباح حكماً لمنظومة الفار».

وكان المَنتخب العراقي قد غادر البطولة بعد خسارته في ربع النهائي من المضيف أوزبكستان بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء المباراة بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل من الفريقين.

3 ملايين امرأة وطفل بحاجة إلى حماية ومساعدة إنسانية

تقرير دولي يضع العراق في قائمة أكثر الدول هشاشة في العالم

وضع تقرير دولي العراق ضمن قائمة أكثر البلدان في العالم هشاشة، لافتاً إلى وجود ٣ ملايين امرأة وطفل بحاجة إلى الحماية والمساعدة، وتحدث عن وجود ازمة كبيرة للثقة بين المواطن والسلطة، معتبراً مكافحة الفساد يشكل أولوية واهتماما لدى العراقيين.

وذكر تقرير أعدّته منظمة (وورلد فيتشن)، العالمية لبرامج المساعدات الإنسانية والتنمية، ترجمته (المدى)، أن "العراق هو أحد أكثر الدول هشاشة في العالم، ومبتلى بتحديات كثيرة بعد عقود من حروب ومعارك وعدم استقرار".

مخيمات النزوح تشكل واحداً من التحديات الكبيرة في العراق

□ ترجمة: حامد احمد

وأضاف التقرير، الذي حمل عنوان (تقصي عوامل الارتباط: من اجل مستقبل أكثر اشراقاً لأطفال العراق)، أن "التحديات منها الاضطراب السياسي وانعدام الثقة المجتمعية مع ملايين من العراقيين المتضررين الذين عادوا لمناطقهم بخدمات معطّلة ومليون شخص آخر ما زالوا مهجرين يعيشون في مخيمات".

وأشار، إلى أن "العراق قد حمل تبعات حروب وعدم استقرار على مدى أربعة عقود، عملت على عرقلة قدرته في تفادي أزمات متكررة مع توطّن الهشاشة في كل الابعاد".

وأوضح التقرير، أن "العراق، وبينما يعتبر من البلدان ذات الدخل الأعلى من المتوسط ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، فان هذا التصنيف يفضي عن عدم عدالة في توزيع الثروات على نحو كبير".

وشدد، على أن "تكرار الصراعات والمعارك داخل البلاد وفي المنطقة عمل على منع تحقق الاستقرار، وتركت تلك الصراعات والمعارك ملايين من الناس يعيشون حالة نزوح في أنحاء مختلفة من البلاد مولّدة بذلك احتياجات إنسانية كبيرة".

لفت التقرير، إلى أن "أكثر مؤشر توضيحاً وشمولية للسياق الذي يعيشه العراق هو، مؤشر حالات الهشاشة المدعوم من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الذي وضع العراق في التسلسل ١١ كأكثر دولة هشاشة في العالم من مجموع ١٧٥ دولة اطلع على أوضاعها".

وأوضح، أن "حملة العنف التي شنّها تنظيم داعش الإرهابي عبر العراق وسوريا خلّفت ملايين من اللاجئين والنازحين استقروا في مخيمات ومعسكرات نزوح موزعة بين محافظات إقليم كردستان السليمانية واربيل ودهوك وكذلك في محافظتي نينوى وكركوك".

وأكد التقرير، أن "المعلومات تشير إلى وجود ٢٥٠ ألف لاجئ سوري في العراق لغاية كانون الثاني عام ٢٠٢١ موزعين عبر مخيمات دهوك واربيل وحلبجة والسليمانية، فضلا عن وجود ١,٢ مليون نازح عراقي ما زالوا يعيشون في مخيمات ولم يرجعوا إلى مناطقهم الاصلية".

وبيّن، أن "٩٨٪ من النازحين في محافظة نينوى هم من أبناء المحافظة نفسها"، مؤكداً ان "ثلثي بيوتهم محطمة مما يعيق من عملية رجوعهم لمناطقهم واحيائهم السكنية".

ورأى التقرير، أن "هذه الحالة زادت من معوقات حصولهم على مساعدات إنسانية من قبل المنظمات المختصة وذات العلاقة".

ويواصل التقرير، أن "ثقة الناس بالحكومة قد تناقصت عبر العقد الماضي على نحو كبير، وذلك ناجم عن الاستياء من حالات الفساد وضعف المحاسبة والمساءلة وغياب فرص العمل وعدم العدالة في توزيع الخدمات".

وشدد، على أن "موضوع تفشي الفساد أصبح مصدر القلق الرئيس للعراقيين"، وأفاد بأن "٣٢ ٪ من الذين استطلعت آراؤهم قالوا إن الفساد يحتل التحدي الأول الذي تواجهه البلاد، في حين ذكر ٢٢٪ انهم يعتقدون بان الحكومة قد تعهدت بمحاربة الفساد".

وذكر التقرير، أن "آخر مسح اجري عام ٢٠١٩ ضمن مؤسسة (أراب بارومتر) أظهر أن انعدام الثقة بالدولة وبالنظام السياسي وخصوصا بين الشباب فضلا عن المظالم الاقتصادية، كان وقودا اشعل احتجاجات واسعة عبر البلاد منذ تشرين الأول ٢٠١٩، مع تناقص ثقة الشعب بقدرة الحكومة على مواجهة التحديات التي يواجهها البلد".

ويواصل، أن "أكثر من مليون نازح عراقي و١,٣ مليون عائد هم بحاجة لمساعدات في العراق، اعتبارا من كانون الثاني ٢٠٢١، بضمنهم ٧٣٠ ألف يحتاجون الى مساعدات تأمين غذائي".

وأضاف التقرير، ان "١,٣ مليون بحاجة لمساعدات معيشية طارئة و٢,٢ مليون شخص بحاجة لرعاية صحية و١,٣ مليون بحاجة لخدمات تعليمية وتربوية".

ويسترسل، أن "أكثر الفئات تعرضاً للمخاطر هم الأطفال ويقدر عددهم بحدود ١,٧ مليون طفل فضلا عن ١,٣ مليون امرأة بحاجة لحماية من العنف".

ويجد التقرير، أن "تلبية هذه الاحتياجات الإنسانية العاجلة يعدّ امراً جوهرياً لتحقيق الاستقرار ويمكن العراقيين من خلق حلول مستدامة والعمل على ردم الفجوات في هذا المجال".

واستطرد، أن "المنظمة الدولية طالبت الجهات المانحة من الوكالات والمنظمات الدولية بتوفير برامج تمويل تتماشى مع الوضع وان تنسق العمل فيما بينها وبين الحكومة والمنظمات الشريكة الأخرى".

ولأجل مواجهة هذه التحديات، توصي بضرورة توفير الحكومة التمويلات لتلبية احتياجات عاجلة وتركز على المساعدة في مجال البنى التحتية للسكن وتوفير حلول دائمية للعائدين من النازحين الى مناطقهم".

ومضى التقرير، إلى أن "المنظمة طالبت الجهات المانحة من الوكالات والمنظمات الدولية بتوفير برامج تمويل تتماشى مع الوضع وان تنسق العمل فيما بينها وبين الحكومة والمنظمات الشريكة الأخرى".

عن: موقع ريليف ويب

تنتظر الدعم بأمل التحول إلى مؤسسة رابحة

شركة حكومية تشكو الهجمات العشائرية وعدم تسديد ديونها

ذي قار/ حسين العامل

كشفت إدارة شركة أور العامة للصناعات الهندسية في ذي قار إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن عن تسجيل ارتفاع في انتاجها ومبيعاتها العام الحالي، مؤكدة تجهيز دوائر الكهرباء بـ ١٠٠٠ كيلو متر من القابلوات والاسلاك خلال شهر ايار المنصرم وتسويق نحو ٥٠٠ طن من مقاطع وصفائح الالمنيوم الى الاسواق المحلية وتركيا وسوريا خلال الشهر القليلة الماضية.

وقال مدير عام الشركة حيدر سهر نعيمة الحسيناوي، إن "شركة أور العامة تواصل تجهيز دوائر الكهرباء في بغداد والفرات الاوسط وذي قار وبقية الدوائر الاخرى بإنتاجها من القابلوات والاسلاك".

وأشار الحسيناوي، في حديث مع (المدى)، إلى "توقيع عقود لتجهيز قابلوات وأسلاك بمختلف القياسات والاحجام وبأطوال ٣ آلاف كيلو متر خلال شهر ايار الماضي تم تجهيز ١٠٠٠ كيلو متر منها حتى الان".

وأضاف، أن "التجهيز يكون بحسب الحاجة الفعلية للدوائر المعنية وفي وقت قياسي لا يتجاوز مدة العقد المبرم".

ونوه الحسيناوي، إلى "قيام الشركة بالتجهيز المباشر للطلبيات الاخرى من عمليات الانتاج النمطية ولاسيما مع اشتداد الحاجة للقابلوات والاسلاك نتيجة ارتفاع الاحمال الكهربائية خلال فصل الصيف".

يذكر أن شركة أور العامة للصناعات الهندسية، قد أنشئت مطلع سبعينيات القرن الماضي وباشرت بالعمل عام ١٩٧٣، وتضم قسمين إنتاجيين أحدهما يختص بصناعة القابلوات والأسلاك الكهربائية بمختلف القياسات والأحجام، والآخر هو قسم معامل الألمنيوم ويختص بإنتاج صفائح ومقاطع الألمنيوم بمختلف قياساتها، ويعمل في الشركة أكثر من ٣ آلاف منتسب حالياً من مختلف الاختصاصات الفنية والهندسية.

وعن انتاج ومبيعات الشركة من مقاطع وصفائح الالمنيوم، تحدث الحسيناوي عن "تسويق ما بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ طن الى القطاع الخاص والاسواق المحلية وتركيا وسوريا خلال العام الجاري"، مؤكداً "تواصل عملية الانتاج لتأمين الكميات المطلوبة من المواد".

وأوضح، أن "الشركة تعمل ضمن خطة سنوية واخرى خمسية لتحديث خطوطها الانتاجية وتطوير مفاصل العمل وفقا لحاجة السوق".

ويواصل الحسيناوي، أن "الخطة السنوية تأخذ بنظر الاعتبار الاختناق في خطوط الانتاج وتعمل على معالجته من خلال تجهيز خطوط انتاج جديدة".

ونوه، إلى "تجهيز خمس مكائن انتاج حديثة خلال العام الماضي ومطلع العام الحالي وادخالها ضمن خطوط الانتاج العاملة في الشركة".

وأفاد الحسيناوي، بأن "تحديث خطوط الانتاج أسهم بصور كبيرة بتطوير ورفع الطاقة الانتاجية في الشركة".

وفي رده على امكانية تصنيف شركة اور ضمن الشركات الرابحة، أجاب، أن "عمل الشركة ما زال يواجه الكثير من المعوقات في المرحلة الراهنة وهذا ما يحول دون تصنيفها ضمن الشركات الرابحة".

ويسترسل الحسيناوي، أن "الشركة تتعرض للإغلاق ما بين فترة واخرى من العشائر التي تدعي ملكية الارض التي انشئت عليها الشركة ولغاية اليوم يقومون بإغلاق بعض ابواب الشركة".

وأردف، ان "تأخير الوزارات في تسديد الديون المستحقة للشركة اضاف معوقا آخر للعمل".

وبين الحسيناوي، أن "وزارة الكهرباء كانت مدينة للشركة بـ ٣٥ مليار دينار حتى وقت قريب وبعد المطالبات اوعز الوزير بتسديد جزء منها"، مؤكداً ان "مديونية وزارة الكهرباء الحالية تبلغ ٢٥ مليار دينار واجبة السداد للشركة".

ولفت، إلى أن "الوزارات الاتحادية تسدد مستحقات القطاع الخاص وتتلكأ بتسديد مستحقات شركتنا كونها شركة حكومية"، معرباً عن أسفه لأن "الدعم الحكومي للصناعة ضعيف إن لم يكن سلبياً ولاسيما في مجال صرف المستحقات المالية".

وأضاف الحسيناوي، أن "شركة اور عليها التزامات مالية واجبة السداد من إيراداتها بصورة مباشرة، من بينها تأمين رواتب ٦٠٠ موظف يعملون بنظام العقود، يقدر اجمالي رواتبهم بـ ٤٠٠ مليون دينار شهريا". وتحدث، عن "مبالغ أخرى لتسديد ٤٠ بالمئة من رواتب منتسبي الشركة العاملين على الملاك الدائم والبالغ عددهم ٢٤٥٠ منتسبا، مع تأمين مستحقات الاستقطاعات التقاعدية ومخصصات الخطورة التي تصرف للمنتسبين".

وزاد الحسيناوي، أن "رواتب المنتسبين الدائمين تصرف بواقع ٤٠ بالمئة من ايرادات الشركة و٦٠ بالمئة من وزارة المالية".

وذكر، ان "اجمالي ما مطلوب تسديده شهريا من ايرادات الشركة يقدر بنحو مليار دينار".

ومضى الحسيناوي، إلى أن "الشركة يمكن ان تكون من الشركات الرابحة ويمكن ان توظف المزيد من العاملين والخريجين العاطلين عن العمل في حال اسهمت الجهات الحكومية المعنية بتذليل المعوقات والعقبات التي تواجه الشركة"، وانتهى إلى "عدم وجود ارادة حقيقية لتنشيط الصناعة".

شركة أور العامة تواصل عملها منذ نصف قرن

الإدارة المحلية تلقي باللوم على تأخر الموازنة

النفايات تغزو مناطق في بابل.. هجرة من المنازل ودعوات للحل

□ خاص/ بابل

تتفاقم أزمة الخدمات في بابل، وتتكدس النفايات وبرك المياه الآسنة في العديد من المناطق السكنية، خاصة وأن غالبية تلك المناطق تقع في مركز المدينة، وتحتوي على مؤسسات صحية وخدمية مهمة. فحي الأكرمين الذي يقع وسط المدينة، ويضم مستشفى الإمام الصادق يعاني من تكدس النفايات والمياه الآسنة التي تراكمت بسبب وجود مبزل يمر وسط المنطقة وغياب شبكة خاصة بالصرف الصحي.

ويقول نزال حمد وهو مختار حي الأكرمين لـ(المدى) إن "الأهالي يعانون من المشكلة الأزلية لهذا المبزل الذي يمر وسط المدينة منذ أكثر من ٢٠ عاماً حتى صار مكبا للنفايات ومصدرا لمختلف الأمراض، ولم تتخذ الحكومات المحلية المتعاقبة على إدارة المحافظة أية خطوة لإنهاء تلك المشكلة".

وأشار، الى أن "تكدس النفايات والمياه الآسنة بات يسبب الكثير من الأمراض الانتقالية التي بدأت تصيب الأطفال وتحديدا الأمراض الجلدية نتيجة تجمع الحشرات حول النفايات فضلا عن تجمع الكلاب السائبة التي تتعرض للمواطنين".

وأضاف المختار، أن "مستشفى الإمام الصادق أحد أكبر المستشفيات في المحافظة يقع في منطقة الأكرمين التي تعاني من واقع خدمي متردٍ".

ومشهد النفايات والمياه الآسنة لم يقتصر على منطقة الأكرمين فقط بل تعاني العديد من المناطق وسط المدينة من المشكلة نفسها والتي تكشف بوضوح تلكؤ دائرة البلدية في رفع النفايات فضلا عن تلكؤ مشروع مجاري الحلة الكبير الذي من المفروض أن يؤمن خدمات الصرف الصحي للكثير من المناطق غير المخدومة والمعتمدة على المبازل في تصريف المياه الثقيلة.

ويؤكد حازم الجبوري وهو مواطن من سكنة حي العسكري وسط المدينة أن "مشكلة هذه المبازل وبرك المياه الآسنة قائمة في الصيف والشتاء ما دفع بالكثير من الأهالي الى عرض منازلها للبيع والخروج من تلك المناطق بسبب سوء الخدمات".

وأشار الى أن "عمال النظافة في بلدية الحلة يتأخرون دائما في رفع النفايات وتحديدا خلال أيام العطل الرسمية ما يجعلها تتكدس، وتشكل منظرا يشوه الشوارع والساحات العامة".

من جهته أكد مستشار المحافظ لشؤون الخدمات حازم العيساوي لـ(المدى) أن "عدم إقرار الموازنة بوقتها المحدد أثر بشكل واضح على أعمال التنظيفات وخاصة عدم السماح بتعيين أعداد جديدة من عمال النظافة لعدم كفاية الأعداد الحالية".

وأشار الى أن "ظهور مناطق جديدة ومنها المناطق الزراعية والعشوايات وسع من مسؤولية دائرة البلدية بشأن رفع النفايات قياسا بما لديها من كوادر فنية ما يتطلب إضافة أعداد جديدة لعمال النظافة".

وأضاف الخالدي أن "مشكلة المبازل ستحل تماما في حال إكمال المرحلة الثانية من مشروع مجاري الحلة الكبير الذي يتمثل بمد الشبكات الناقلة داخل الأحياء السكنية". ويمتنع عمال النظافة في المدينة عن العمل خلال يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع إضافة الى العطل الرسمية بعد تحويلهم الى عقود رسمية وفق القرار ٣١٥ مطالبين باحتساب مخصصات إضافية مقابل عملهم خلال أيام تلك العطل.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: علي حسين
مدير التحرير: ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (5205) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (15) حزيران 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

«الإطاريون» يسلكون ثلاثة اتجاهات للتعاطي مع أزمة مقاطعة الصدريين

خطة انسحاب الصدر أُعدّت قبل 10 أشهر: «هذه تجربتي الأخيرة إما حكومة إنقاذ أو التظاهرات»

بغداد / تميم الحسن

قبل 10 أشهر من قرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مقاطعة العملية السياسية كانت ملامح خطة الانسحاب قد رسمت والبديل هو «النزول الى الشارع».

وعلى النقيض فان خصومه تفاجأوا بتنفيذ «الصدر» لتهديده وسحب نوابه من البرلمان، ومع عدم وجود خطة «باء» للفريق المناوئ ظهرت عشوائية في التعاطي مع الموقف.

وحتى وقت قريب كان «الإطار التنسيقي» الشيعي، يتوقع ان يتراجع زعيم التيار الصدري عن قراره كما حدث في مواقف سابقة، لكن هذا لم يحدث.

وبقي «الاطاريون» متمسكون بفكرة عودة «الصدر» عن قناعاته الجديدة بعد انتخابات 2021 طوال الاشهر الثمانية الماضية، او انتظار إيران للتدخل.

حتى حلفاء «الصدر» لم يفلحوا في تغيير موقف الاخير، واعترف شريكه محمد الحلبوسي رئيس البرلمان والقيادي في تحالف «السيادة» بانه وقع على استقالة الصدريين على «مضض».

وقال الحلبوسي عقب الاستقالة المفاجئة للصدريين: «لقد بذلنا جهداً مخلصاً وصادقاً لثني (الصدر) عن هذه الخطوة، لكنه آثر أن يكون مضحيا...».

وكان اجتماع جرى في اربيل بين طرفي التحالف الثلاثي بغياب «الصدر» عشية قرار الاستقالة، تسرب عنه بانه كان لغرض اقناع زعيم التيار بالعدول عن موقفه.

اوساط الصدريين تحدثت لـ(المدى) عن كواليس قرار الانسحاب من العملية السياسية، خصوصاً ان التيار كان قد سحب وزراءه في حكومتي 2007 و2016 لكن لم يسحب النواب.

تقول تلك الأوساط، إن «خطة بديلة كانت قد وضعت اثناء قرار التيار الصدري المشاركة في الانتخابات على اعقاب تظاهرات تشرين».

اجتماع الاطار التنسيقي وتحالف عزم والاتحاد الوطني الكردستاني وقوى أخرى أمس الأول

في تلك الفترة حرص الصدريون على ان يكون قانون الانتخابات مختلفاً هذه المرة ويحاكي مطالب المتظاهرين، فيما اتهمهم خصومهم بانه كان «على قياس الصدريين».

استثمر الصدريون القانون الذي سمح بتعدد الدوائر وبالترشيح الفردي لأول مرة منذ 2005، واستطاعوا جمع 72 مقعداً قبل ان تصبح 75 بانضمام مستقلين.

وتضيف اوساط الصدريين: «كانت هناك نقاشات داخل التيار وكنا نتوقع ان الهزة التي تعرضت لها بعض الفصائل والاحزاب المقربة من طهران لن تترك الانتخابات تمر بسهولة».

وظهرت خلال «تشرين» اتهامات ضد بعض الفصائل والاحزاب في التطور بالعنف ضد المتظاهرين، واعتقل عدد منهم بعد ذلك.

وبعد ظهور نتائج الانتخابات والتي كشفت عن تراجع كبير لشعبية القوى الشيعية التي شكلت فيما بعد ما بات يعرف بـ «الثلث المعطل»، عطل الاخير نتائج الانتخابات لشهرين بعد محاصرة الخضراء من جهتين.

وتمضي الاوساط المطلعة على حوارات الهيئة السياسية داخل التيار قائلة: «تحسباً لهذا الموقف ومواقف اخرى حدثت بعد ذلك خلال ازمة الاشهر الثمانية كنا قد وضعنا خطة للانسحاب او الاصطفاف مع العراقيين».

الاوساط تؤكد ان «زعيم التيار الصدري كان يقول بان هذه الانتخابات هي تجربته الاخيرة في التعاطي مع العملية السياسية في العراق: امام انقاذ العراق او الجلوس مع الشعب».

في هذه الانتخابات طلب الصدريون لأول مرة بعد 2005 الحصول على رئاسة الحكومة، كما انهم شاركوا لأول مرة أيضا باسم التيار الصريح «الكتلة الصدرية».

تشير اوساط الصدريين الى ان زعيم التيار قال في احدى تلك الحوارات التي سبقت اجراء الانتخابات: «ليست لديه تجربة سياسية أخرى.. هذه الاخيرة».

وبحسب تلك الأوساط، ان «خطة الانسحاب كانت قد وضعت لمساتها الاخيرة قبل شهرين على الاقل من بدء الاقتراع الاخير والذي جرى في تشرين الاول الماضي».

وتتفق احتماليات عودة الصدريين الى التظاهرات مع استمرار الانسداد السياسي وشحة الخدمات وخاصة الكهرباء والتي عادة ما تتسبب باثارة غضب العراقيين في كل صيف.

تخبط الإطاريين

لكن بالمقابل «سيناريو التظاهرات» وبمشاركة الصدريين يخيف خصومه، الذين بدوا متخبطين في التعامل مع موقف زعيم التيار الاخير.

وظهرت ثلاثة اتجاهات داخل الإطار التنسيقي للتعاطي مع موقف «الصدر»: موقف يغازل الصدريين، واخر تعرض لخصوم الاخير، وثالث يتحدث عن المضي بتشكيل حكومة.

وكانت تصريحات للنائب السابق عن منظمة بدر حامد الموسوي قد اغضبت حزبه، الذي اعتبرها بانها تمثل رأي المتحدث فقط.

وقال مكتب هادي العامري زعيم «بدر» في بيان أمس، إن «ما صدر عن السيد (حامد الموسوي) في أحد الحوارات التلفزيونية، لا يمثل رأي الحاج هادي العامري أو الإطار التنسيقي أو تحالف الفتح».

واضاف، «هذه اللغة التي تحدث بها السيد الموسوي مرفوضة جملة وتفصيلا لأنها تعكر المناخ السياسي وتخالف المنهج المعتدل الذي يتبناه تحالف الفتح وقيادته، لذا اقتضى التوضيح».

وكان النائب السابق قد هاجم الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف السيادة، ملوحاً الى ان هناك 6 ألوية على حدود إقليم كردستان.

حامد الموسوي، وخلال حديث متلفز، قال باللهجة العامية، ردا على تصريحات باستمرار التحالف الثلاثي رغم انسحاب الصدريين: «أجيبهم أسوكهم سوك- السيادة والديمقراطي الكردستاني..».

وتساءل الحزب الديمقراطي في رده على تصريحات الموسوي، كيف للحزب ان يتحالف مع مثل تلك «العقلية».

وكتب عرفات كرم، القيادي في الحزب في تغريدة على «تويتر» «كيف يمكن أن نتحالف مع هذه العقلية، لو كنتَ قرأتَ أسطراً في التاريخ لعلمتَ أن الرئيس بارزاني لا تزيده التهديدات إلا قوةً وصلابةً وعناداً ومقاومةً، فاقرأ شيئا من التاريخ لكي تعرف حدودك وحجمك أمام قمم الجبال الشامخة».

اما الاتجاه الثاني في تعاطي «التنسيقي» مع ازمة انسحاب الصدريين، مثله ضرغام المالكي، النائب عن دولة القانون، والذي أعلن بانه يسعى لإعادة نواب التيار الى البرلمان.

المالكي وهو زعيم عشائري معروف في البصرة، قال في بيان امس «سأقوم، وبعد الاستئذان من سماحة السيد مقتدى الصدر، والإذن من الإخوة نواب وجماهير الكتلة الصدرية الأعزاء (...) بالطعن أمام المحكمة الاتحادية باستقالات الإخوة في الكتلة الصدرية لغرض إعادتهم..».

بالمقابل فان الموقف الرسمي للإطار التنسيقي، هو المضي في الحوارات مع القوى السياسية لتشكيل الحكومة.

وأمس جمع نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون في منزله، اجتماعا للاتحاد الوطني وتحالف عزم وحركة بابليون «المسيحية» وبعض المستقلين.

وبحسب بيان صدر عن الاجتماع، فان الحاضرين ناقشوا «الاستمرار في الحوارات»، واستكمال انتخابات «رئيسي الجمهورية والوزراء».

ومن داخل الاجتماع يقول احد المصادر لـ(المدى) ان «القوى الشيعية لا تتوقع تشكيل حكومة بدون الصدريين.. امر خطر ان يكون التيار خارج المعادلة».

جملة مفيدة

▪ عبد المنعم الأعسم

حرية التعبير.. قف

اولاً، المشكلة تتمثل في تشريعات حرية التعبير، وحصرا في تفسيرها ثم في تطبيقها على ارض الواقع، بل وايضا في حمايتها من التعدي واللجم والتخويف، وعندما يقال (وسيقال أغلب الظن) ان الانتهاكات لضوابط وحقوق حرية التعبير وممارسة الحريات العامة جرت وتجري في اطار مخالفات فردية محدودة، فان الامر لا يعدو عن كونه محاولة لاعطاء الانتهاكات ترخيصا، يساوي الموافقة على قتل انسان بريء بذريعة انه شخص واحد من ملايين من المواطنين لم يتعرضوا الى القتل..

وعندما نتحدث عن حرية التعبير، والحقوق ذات الصلة، نتجاهل مفصلين أساسيين من الموضوع، الاول ما له صلة بـ «الحرية» كضمانة تتحقق من خلالها حزمة الحقوق المدنية الثابتة، فلا ضمانات لحقوق التعبير عن الرأي إذا لم تكن مسبوقة بتشريعات وبيئات تضمن تحرير الانسان، المعنيّ بممارسة هذا الحق، من الاخضاع والقهر والخوف، والثاني، ما يتصل بحقيقة ان حرية التعبير تدخل في صلب العناصر الى تشكل هوية الدولة، على الرغم من انها تبدو، من وجهة النظر التبسيطية، همًّا للنخب المتعلمة.

وتتساءل بعض وجهات النظر: ما حاجة المزارع البسيط أو الأم المهمومة بتأمين معيشة عيالها الى حرية التعبير عن الرأي؟ ومنذ زمن قديم كان المستبدون ومغتصبو السلطة يتخفون وراء هذه الذريعة للجم الاعتراضات والاحتجاجات وتدمير روح الابداع لدى الأمة. وفي كتاب «حكام مارقون»، تفضح الصحفية الاكثر شهرة في الغرب «آيمي غودمان» هذه الاخاطيل، وكذلك حلقات الفساد، المهيمنة على أجهزة الإعلام الكبيرة التي تحجب الحقيقة، «أن تذهب إلى مكان الصمت، لتقديم الحقيقة إلى الأغلبية الصامتة» وهي مولعة بمقولة مارغريت ميد القائلة، وهذا هو المهم: «لا تشكّون أبداً بأنّ مجموعة صغيرة من الناس الملتزمين المفكرين يمكن أن تغيّر العالم. في الحقيقة، إنهم الشيء الوحيد الذي غير العالم على الإطلاق.».

وفي الجدل حول حرية التعبير في العراق نتذكر مناقشات مجلس النواب للدورات السابقة لجهة قانون حرية التعبير عن الرأي والاجتماع والتظاهر السلمي استناداً للمادة 38/ ثالثا من الدستور العراقي الضامنة للحريات العامة، والتزامات الدولة العراقية بميثاق الامم المتحدة (المادة 19) التي اعطت «لكل فرد حق حرية التعبير عن الرأي» ثم «ان لكل فرد حق حرية إبداء الرأي دون تدخل خارجي» وقد انفتح الجدل لمساجلات حول الاساسيات في حرية التعبير والثانويات منها، وتدحرج السجال الى درابين مظلمة، لتعليق الحق الدستوري البائن، او اغتياله بدم بارد، وتسجيل الجناية على مجهول.

وفي كل وقت نحتاج الى رد الاعتبار لقضية حرية التعبير بوصفها حقا منتزعا نظير تضحيات ومعارك تاريخية مديدة، وليس منّة متبرع بها، ويلزم هنا أن نعاين هذه المعادلة الحساسة من زاوية مقَربة لكي نميّز بين ما هو حق مطلق بالمعنى الفيزيائي، وما هي خصوصيات تأخذ بها المجتمعات وتجارب ممارسة الحريات في كل مكان، لكن كل هذه الخصوصيات لن تجعل من «الحق» هدية او وساما من أحد، وحين خرج القائد الوطني الافريقي نلسون مانديلا من السجن خاطبه مبعوث دولي في احتفال حضره مليون من الملونين قائلا «يا صانع حرية هذه البلاد» فرد عليه مانديلا، متضايقا، مشيرا الى الجماهير الغفيرة، بالقول :«هم الذين صنعوها».

استدراك:
«لا حياة لمن تنادي»

عمر بن ابي ربيعة

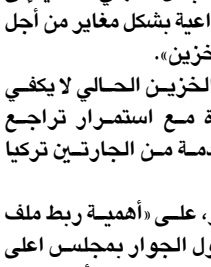

وتتساءل بعض وجهات النظر: ما حاجة المزارع البسيط أو الأم المهمومة بتأمين معيشة عيالها الى حرية التعبير عن الرأي؟ ومنذ زمن قديم كان المستبدون ومغتصبو السلطة يتخفون وراء هذه الذريعة للجم الاعتراضات والاحتجاجات وتدمير روح الابداع لدى الأمة.

تحرك على منظمات حقوق الإنسان لعدم جدوى اللجوء إلى القضاء الدولي

الموارد المائية: تركيا تلتحق بإيران في تجاهل حقوق العراق بالأنهر المشتركة

بغداد / فراس عدنان

التحقت تركيا بإيران في موقف تجاهل طلبات العراق بالحصول على حقوقه في الأنهر المشتركة، فيما كشفت وزارة الموارد المائية عن توجه لتقديم شكاوى لدى منظمات حقوق الإنسان، موضحاً ان محكمة العدل الدولية لا تنظر في قضايا تقدم من طرف واحد.

وقال مستشار الوزارة عون ذياب، إن «وزارة الموارد المائية تلاحظ نوعاً من التجاهل تمارسه دول الجوار لحاجة العراق من المياه في ظل ظرف قاس وصعب».

وأضاف ذياب، أن «المصدر الرئيس للعراق هو نهري دجلة والفرات وليس هناك مصدر مائي آخر، ولم تهطل امطار كافية خلال السنوات الأخيرة لسد الاحتياجات».

وأشار، إلى أن «الموضوع كان يتعلق في بداية الأمر بالجانب الإيراني بشأن غلق بعض الأنهر وتحويله مجاريها».

وتحدّث ذياب، عن «رفع طلب من أجل التحرك الدولي، بعد استكماله من الناحية الفنية والقانونية إلى الجهات المعنية بالجانب الدبلوماسي في وزارة الخارجية والأمانة العامة لمجلس الوزراء؛ كونه موضوع سياسي ودبلوماسي».

وشدّد، على أن «الاختصاصات المناطة لمحكمة العدل الدولية لا تسمح لها بالنظر في القضايا التي تقدم من طرف واحد، إلا في الاتفاقيات التي يصبح فيها نقيض، وقرارات المحكمة في أغلب الأحيان غير ملزمة».

وأكد ذياب، أن «التوجه الحالي بأن ترفع شكاوى العراق بشأن الملف المائي إلى المنظمات الدولية المعنية بهذا الموضوع، مثل منظمة حقوق الانسان».

وأفاد، بأن «المياه هي حق من حقوق الانسان ويجب أن يصل إلى جميع الساكنين على حوض الأنهر».

وبين ذياب، أن «شط العرب يعاني من مشكلة كبيرة، تتمثل بتقدم اللسان الملحي وتأثيره على بيئة المياه، وهناك مشاكل أخرى تخص تأثير نهر الكرخة على هور الحويزة، وقطع نهر سيروان والوند»، مشدداً على أن «ديالى في الوقت الحالي تعاني من موقف مائي صعب للغاية».

ونوه، إلى أن «الجانبين الإيراني والتركي لم يوقعا على الاتفاقية الاطارية للأمم المتحدة لسنة 1997 التي تتضمن نصوصا تحكم العلاقة بين دول المنبع والمصب».

ويواصل المستشار الوزاري، أن «الاتفاقية دخلت حيز النفاذ حالياً، وبالتالي على الجارتين الالتزام بما ورد فيها حتى وإن لم يوقعا على بنودها».

وأضاف، أن «الجانب التركي كان قد ابدى نوعاً من الاستجابة، لكن هذه الاستجابة مؤخراً ضعفت، ونحن بأمس الحاجة إلى المياه لاسيما خلال الموسم الحالي».

ويسترسل ذياب، أن «العراق كان يبني آمالاً كبيرة على وصول وفد تركي من أجل الاتفاق على كميات المياه وفي ضوئها نحدد الخطة الصيفية، لكن هذا الوفد لم يحضر لغاية الوقت الحاضر لأسباب نجهلها».

ولفت، إلى «مفاتحة وزارة الخارجية من أجل معرفة أسباب عدم مجيء الوفد؛ لأننا بأمس الحاجة خلال الوقت الحالي للتفاهم بشأن كميات المياه التي تؤمّن احتياجات الصيف الذي يتميز بأنه حار وجاف ويصاحبه تبخر عالي مع خزين مائي محدود».

ويواصل ذياب، ان «العراق لديه العديد من أوراق الضغط على دول المنبع مثال التبادل التجاري والجانب الاقتصادي لكن هذا الموضوع غير مستغل لغاية الوقت الحالي».

وأوضح، أن «استخدام أوراق الضغط ليس من اختصاص وزارة الموارد المائية، بل يعود إلى وزارة الخارجية والجهات الأخرى المعنية وهو أمر يتطلب قراراً سياسياً».

وأكد، أن «الخزين المتاح يؤمن احتياجات فصل الصيف لاسيما الاستخدامات البشرية بما فيها الشرب».

وذهب ذياب، إلى ان «الخزين يعالج ايضاً الجانب البيئي لدفع المياه المالحة عن شط العرب وزراعة المحاصيل التي لا تستوجب كميات كبيرة من المياه باستثناء محصول الرز الذي تأثر في منطقة الفرات الأوسط».

وزاد، أن «المخاوف العراقية تكمن بعدم وصول إيرادات من تركيا، مع الاستمرار باستهلاك الخزين لحين نفاده، إن الإيرادات الحالية هي أقل من الحد الأدنى المسموح به».

ومضى ذياب، إلى أن «محاولاتنا تنصب في رفع تركيا لسقف الإيرادات الواصلة إلى العراق خلال فصل الصيف لمواجهة احتياجاتنا فلا يمكن الاعتماد على الخزين فحسب».

وعلى صعيد متصل، افاد عضو لجنة الزراعة والمياه النيابية رفيق هاشم بأن «الجانب التركي لم يلتزم بالاتفاقيات المائية تجاه العراق»، مطالبا بـ «تصعيد خطوات تدويل الملف».

وأضاف هاشم، أن «الكثير من القرى العراقية بدأت بالنزوح بسبب الجفاف بسبب قيام تركيا بقطع المياه عن العراق».

وأشار، إلى «عدم وجود خيار آخر امام العراق سوى تقديم شكوى امام المحافل الدولية» لافتا الى ان «تركيا تستخدم المياه كسلاح للضغط على العراق».

من جانبه، ذكر الخبير المائي عادل المختار، أن «الخزين المائي العراقي هبط إلى مستوى ترفض وزارة الموارد المائية الإفصاح عن كمياته».

وتابع المختار، أن «الخطة التي يتم وضعها سنوياً على أساس المساحات التي تزرع يجب أن تنتهي»، داعياً إلى «وضع خطة زراعية بشكل مغاير من أجل الحفاظ على الخزين».

وأوضح، ان «الخزين الحالي لا يكفي لموسم واحدة مع استمرار تراجع الإيرادات القادمة من الجارتين تركيا وإيران».

وشدد المختار، على «أهمية ربط ملف الحوار مع دول الجوار بمجلس اعلى للسياسات المائية ويمنح الأولوية في كل المجالات من أجل الحفاظ على حقوقنا المائية».

يذكر أن العراق يعاني من أزمة مائية شحيحة وسط توقعات من مراقبين بأن المياه في ظل المعطيات الحالية شحيحة لدرجة عدم تأمين الاحتياجات البشرية في ديالى ومناطق نهايات الأنهر، في حين تواصل كل من إيران وتركيا رفضهما الجلوس على طاولة الحوار من أجل تقاسم الضرر وفق ما تنص عليه الاتفاقيات الدولية المنظمة للأنهر الدولية.

مخاوف من ارتفاع اللسان الملحي في شط العرب بسبب قلة الايرادات المائية

بعد جفاف الأهوار.. الخطر يهدد التنوع الأحيائي في ميسان

□ خاص / ميسان

أعرب خبراء بيئيون في ميسان، أمس الثلاثاء، عن قلقهم إزاء تضرر التنوع الأحيائي والبيولوجي بسبب الشحة المائية الكبيرة التي تضرب العراق عموما وميسان بالخصوص بعد جفاف أهوار المحافظة والمساحات المائية الكبيرة فيها.

وقال الخبير البيئي أحمد صالح نعمة في حديث لـ(المدى)، إن "التنوع الأحيائي تضرر بشكل كامل بسبب الشحة المائية والجفاف الذي طال الأهوار والمساحات المائية هذا الموسم، وما نتج عنه من انعدام الغطاء النباتي الذي أثر بشكل كامل على الحيوانات والقوارض، وبالتالي قلت أعدادها بنسب كبيرة جدا كما أثر سلبا على التكاثر الحشري".

وأضاف نعمة، أن "الأمر مخيف جدا في هذا العام خصوصا بعد أن فقدنا ما يقارب ٥٠٪ من إجمالي مساحات الأهوار في عموم العراق، وسنفقد في نهاية هذا الصيف أكثر من ٣٠٪ وسنكون قد خسرنا ٨٠٪ من مجمل تلك المساحات، ولم يتبق منها سوى أقل من ٢٠٪، فيما لو لم يتم الاتفاق مع تركيا على إطلاق كميات من الماء من خزاناتها باتجاه العراق".

صدور قرار رسمي بتعيين مدير جديد لناحية هبهب

□ خاص / ديالى

أعلن مسؤول حكومي، أمس الثلاثاء، عن صدور قرار رسمي بتعيين مدير جديد لناحية هبهب شمال غربي ديالى. وقال قائممقام قضاء الخالص (٢٠ كم شمال بعقوبة) عدي الخدران في حديث لـ(المدى)، إن "قرارا رسميا صدر بتعيين حسين المعموري مديرا لناحية هبهب خلفا للمدير السابق حسن شلال الذي أحيل للتقاعد". وأضاف الخدران، أن "المعموري استلم منصبه بشكل رسمي وهو خامس مدير لناحية هبهب بعد ٢٠٠٣". وتعد هبهب من النواحي المرتبطة إداريا بقضاء الخالص ويعتمد أغلبية سكانها على الزراعة في تأمين مصادر رزقهم.

بنسبة 52 % .. الفقر يلتهم محافظة عراقية

□ خاص / المثنى

أكد مدير تخطيط المثنى قابل حمود، أمس الثلاثاء، أن محافظة المثنى مازالت تسجل أعلى نسب الفقر في البلاد بنسبة ٥٢٪.

وقال حمود لـ(المدى)، إن "المثنى مازالت تسجل أعلى نسب فقر بين المحافظات العراقية، بالرغم من أنها أقل كثافة سكانية ولا تتجاوز المليون نسمة، لكن تشهد بطالة متفشية بين صفوف شبابها".

وأضاف، أن "المحافظة تحتاج إلى صندوق لإعادة الإعمار على غرار محافظة ذي قار والمناطق المحررة للنهوض بواقعها الخدمي كونه يشهد تراجعا ملحوظا"، موضحا أن "مخصصات المحافظة من قانون الدعم الطارئ ستتحول إلى خطط ومشاريع خدمية في قطاعات مختلفة".

إعلان

قدم المدعي (نصيحه صائب صخي) دعوى والمتضمن تبديل اسمها وجعله (ايه) بدلاً من (نصيحه) فمن لديه حق الاعتراض مراجعة مقر هذه المديرية خلال خمسة عشر يوم وبعكسه سيتم النظر في طلبه وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الموحدة رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.

اللواء رياض جندي عبد الكاظم
مدير الجنسية العام

إعلانات
+ 964 7809144160
+ 964 7709992499
+ 964 7708080800
+ 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

كتاب الدعوة (الاعلان)
(المناقصة/مناقصة عامة لشراء الدوية)
الى : السادة
م / مناقصة Vacc1/2022/D على الموازنة الجارية
١. تدعو وزارة الصحة/ الهيئة/الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادية) مقدمي العطاءات المؤهلين لتقديم العطاءات المختومة والموقعة للتعاقد (لتجهيز الادوية).
٢. سوف تعتمد اجراءات المناقصة العامة في عملية العطاء حيث يسمح بالمشاركة لجميع مقدمي العطاءات من قبول الموهلة قانونيا كما تم تحديده في وثيقة المناقصة.
يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين ومن ذوي الأهلية القانونية الحصول على معلومات اضافية من وزارة الصحة/ البيئة/ الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية(كيمادية) /قسم الاعلام الدوائي والعلاقات العامة. الطابق السادس مقر وزارة الصحة البريد الالكتروني dg@kimadia.iq والموقع الالكتروني لكيمادية/www.kimadia.iq الاطلاع على وثائق المناقصة على العنوان ادناه من الساعة الثامنة والنصف صباحا الى الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت بغداد.
٣. على مقدمي العطاءات ان يستوفوا متطلبات المؤهلات بما في ذلك: المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما مذكور في وثائق المناقصة وسوفيتعدهاش أفضلية للمنتج الصيدلانية من المصنعين المصانع المحليين ان التفاصيل الاضافية يتم تحديدها في وثائق المناقصة (انظر الفقرة ٣٠/ الأفضلية الممنوحة من تعليمات الى مقدمي العطاءات) والفقرة (٣٠) من ورقة بيانات العطاء.
٤. يمكن لمقدمي العطاءات المهتمين شراء المجموعة الكاملة لوثائق المناقصة باللغة الانكليزية او العربية عند تقديم استمارة تحريرية على العنوان ادناه وبعد تسديد الرسم غير القابل للاسترداد بمبلغ مقطوع وكالتالي:
أ- مليون دينار عراقي عن المناقصة التي تقل قيمتها عن مليون دولار.
ب- مليوني دينار عراقي عن المناقصة التي تزيد كلفتها على مليون دولار.
وبخلافه فان العروض سوف تهمل.
طريقة دفعها الرسمستكون نقدا بموقع مدير مبيعات وثائق المناقصة كما مشار اليها في تعليمات مقدمي العطاء وعلى مقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة المعد اعلاتها ان يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء.
٥. تاريخ اعلان المناقصة يوم ١٥ /٦/ ٢٠٢٢وسيكون تاريخ انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة يوم ١٩ /٦/ ٢٠٢٢يتم تسليم العطاءات على العنوان ادناه عند او قبل[٢٣/ ٦/ ٢٠٢٢] لغاية نهاية الدوام الرسمي سوف يتم رفض العطاءات المتأخرة سيتم فتح العطاءات بحضور ممثلين عن مقدمي العطاءات الذين اختاروا الحضور شخصيا على العنوان ادناه ويكون موعد فتح العطاءات اليوم التالي من يوم غلق المناقصة في مقر كيمادية وبحضوره علنية ودعوة المناقصين للحضور في يوم الفتح العلني.
يجب على جميع العطاءات ان ترفق بضمان العطاء (المبلغ بالدينار العراقي) بقيمة١% من الكلفة التخمينية تكون صادرة من مصرف معتمد في العراق بموجب نشرة يصدرها البنك المركزي العراقي عن الكفالة المالية للمصرف. ويعتمد مايلي:

party as mentioned in attached sample in Bidding Forms/part 4".
c-Public companies exempt from submitting the bid bond & letter of guarantee good execution stipulated by instruction of implementation the contracts (no.2) year 2014.
d-the bond issued from company which contracted with it or with its legal authorized for issuing the bond under formal & certified authorization.
e-the submitting of bond should attachedwith liter of legalized issuing (private&secret)sendtoMinistry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia) by the bank who issued the bond.
f-the bond should not conditional & for the favor of The Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)
g-the bond must issued by two languages (Arabic & English).
h-the primary insurance will be confiscated for who to be the successful upon his abstain for signing the contract after the notification with awarding matter & all other legal procedures will be taken against him that indicated in these instructions &confiscate the bid bonds for those who referred to him the tender when withdraw its bid during the period of validity after the closing of tender orrefused correction on his calculations mistakes in tender & its reflection or awarding decision & take legal actions set forth in the instructions of implementation the Government contracts against him.
i-Primary bid bond expiration date be valid until after the end of validity tender specified in the documents of tender.
7. The address(es) referred to above is Baghdad/bab-Almadhm = Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)6th floor/Financial Dept to submit the bid bond or Receipt &Opening the offers to submit the tenders
Tel.4157667,Mobil:707705419074, switchboard:8,7,5,4158401(switchboard with 4line)
Note (the Contracting Entity can add other data suited to the nature of the Tender provided that they do not conflict with the legal legislation governing the procedures of the Iraqi Public Contracts)
[Signature]
Contracting Entity The Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug Medical Appliances
(kimadia) Contracting Authority PH: . ALI HASAN AL-BALDAWI
Title:Director General of The State Company For Marketing Drug Medical Appliances (kimadia)

Letter of Invitation (Advertising)
(Tender:General Tender to Buying the Medicine)
To: M.S/
Tender No.:Vacc1/2022 /D on the recent Iraqi Federal Budget
1.The Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug AND Medical Appliances (kimadia)invites the a bidders qualified to present the tenders that sealed & signer for contracting on supplying of medicine
2. will be adoepon measures of public bidding in the process of tender where allowed to take part of all bidders from countries eligible legally as specified in the document of bidding.
3.Interested eligible bidders may obtain further information's from Ministry of Health / Environment / The State Company For Marketing Drug and Medical Appliances (kimadia)/Drug Information & the Public RelationsDepartment- 5th floor ,position of MOH(Ministry of Health).E-mail (dg@kimadia.iq) &Kimadia website is(www.kimadia.iq) and inspect the bidding documents at the address given below from (8:30 AM) to (2:30 PM) at Baghdad time
4.Bidders must meet the requirements of qualifications including: the legal, technical and financial requirements as mentioned in Bidding Document. A margin of preference for the pharmaceutical will be adopted from suppliers/ national factoriesgoods. Additional details shall be specified in the Bidding Documents (see the clause(30) priority national from theInstructions To Bidders& clause (30) from Bidinformation's sheet.
5.the interested bidders could purchase the complete set of Bidding Documents in English or Arabic Language upon submission of a written application to the address below and after payment of a non-refundable fee with lump sum as follows:
a- (1.000.000)one million Iraqi Dinar of the tender that less than (1.000.000) Dollars.
b- (2.000.000)two million Iraqi Dinar for the tender that more than (1.000.000) Dinar.
Otherwise the offer will be neglected.
The way of payment this duty will be cash & the Bidding Document will be sent as state in ITB (Instruction To Bidders) &the bidder who is previously participated in the re-announced bid to submit the previous purchasing receipt with the tender documents.
6. Announcement date of this tender will be on 15/6 /2022 and The date of conference convening will be on 19 /6 /2022 for responding the inquire of the participants against the tender.
Bids must be delivered at or before the end of formal work on 23 / 6 / 2022]. The late bids will be rejected. Bids will be opened in the presence of the bidders' representatives who choose to attend in person at the address below .
The date of opening the tender will be the day after closing date in Kimadia and in publicly form.
All bids must be accompanied by a Bid Security at ratio 1% from the estimated cost on condition issued from Iraqi dependable bank according to report issued from the Iraqi central bank for the bank financial performance& it depend on :
a- Bid Bond shall only be accepted if presented as a bank guarantee or legalize check or swift prof a receipt or deposits slip according to the amount of the insurance &the swift of a guarantee letter or direct bond are not accepted.
b-Bid Bond should submit by the bidder or any of the share holders of the company or companies participare under contract for the benefit of contracting

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة مصافي الشمال / مصفى الصمود (ش.ع)

إعلان مناقصة استيرادية عامة
Advertisement of public Foreign Bid

Republic of Iraq
Ministry of Oil
North Refineries Company

تعلن شركة مصافي الشمال (ش.ع) احدى تشكيلات وزارة النفط عن المناقصة العامة الاستيرادية المرقمة (٧١٢٢٠٩٨) . المدرجة تفاصيلها أدناه فعلى الراغبين بالاشتراك من تتوفر فيهم الشروط القانونية مراجعة موقع الشركة الكائن في محافظة صلاح الدين / قضاء بيجي / الاستعلامات الخارجية / لجنة فتح العطاءات. لاستلام نسخة من جدول المواصفات والوثائق المطلوبة مقابل مبلغ قدره (٢٥٠,٠٠٠) فقط مائتان وخمسون ألف دينار عراقي غير قابل للرد إلا في حال إلغائها او تغيير أسلوب تنفيذها. ويتم تسليم العطاءات قبل الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٧/٢٦ وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية أو حظر تجوال فيكون تاريخ الغلق في أول يوم دوام رسمي يلي تاريخ العطلة أو الحظر ويتحمل من تحال بعهدته المناقصة أجور نشر الإعلان والرسوم القانونية.

Northern Refineries Company (N.R.C), one of the formations of the Iraqi Ministry of Oil, announces the general import tender, (7122098), the details of which are listed below. Those wishing to participate who have the legal conditions must review our company website located in Salah al-Din - Baiji - External inquiries - Bid Opening Committee to receive a copy of the table of specifications and required documents for an amount of (250.000) Two hundred fifty thousand Iraqi dinars, which are not refundable except in the event of canceling the tender or changing the method of its execution. the bids should be delivered before One o'clock PM. On Tuesday (26 / 7 / 2022) and in case the a/m, closing day was An official holiday, so the closing date shall be on the first official working day following the date of the holiday or curfew, whoever, the company which nominate award shall bear all legal fees and publishing of advertisement.

Bid No.	7122098	٧١٢٢٠٩٨	رقم المناقصة
Subject	Supplying of (high tension ignition system for boilers)	تجهيز (منظومة القدح ذات الجهد العالي للمراجل البخارية)	الموضوع
Required Documents	1- Identification Chamber of Commerce.(Classification- Excellence) 2- Taxation ID including Taxation Number. 3- Company Registration documents.	١-هوية الغرف التجارية أو الشركات أو المكاتب المتخصصة تصنيف (ممتاز) ٢-هوية ضريبية تتضمن الرقم الضريبي. ٣-أوراق تأسيس الشركة	الوثائق المطلوبة
Number of Times	Second time	المرة الثانية	عدد مرات الاعلان
Estimated Cost	(5264,000) two hundred forty six thousand US dollars	(٢٦٤,٠٠٠ $) مائتان واربعة وستون الف دولار امريكي.	الكلفة التخمينية
Delivery time	(180) days .	(١٨٠) يوم	مدة التجهيز
Type of budget	Operational budget.	الموازنة التشغيلية	نوع الموازنة
Bid bond amount	(4,000 $) four thousand US dollars.	(٤,٠٠٠ $) اربعة الاف دولار امريكي او ما يعادلها .	التأمينات الاولية

* يمكن الاطلاع على كافة الوثائق المطلوب ارفاقها مع العطاء والشروط التعاقدية. من خلال الرجوع الى التعليمات الخاصة بمقدمي العطاءات لعقود تجهيز السلع الخاصة وضمن مرفقات المناقصة أعلاه على موقع شركتنا على الانترنت http://nrc.oil.gov.iq

Please to access information on) required documents and contractual conditions) by reviewing the) * Special Instructions for Bidders (of Bid's documents A/M which posted on our website: https://nrc.oil.gov.ig

قاسم عبد الرحمن حسين
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

أبدى وجهات نظره بشؤون خُبراء الاتحاد والأولمبي والدوري

يونس القطّان: تشكيلة درجال مُحابية ولا تمتلك الشجاعة لإصلاح اللعبة!

الناشئة والشباب أنفع الحلول لأولمبياد باريس .. وسلبيات قمّة الكاس بحاجة الى الردع!

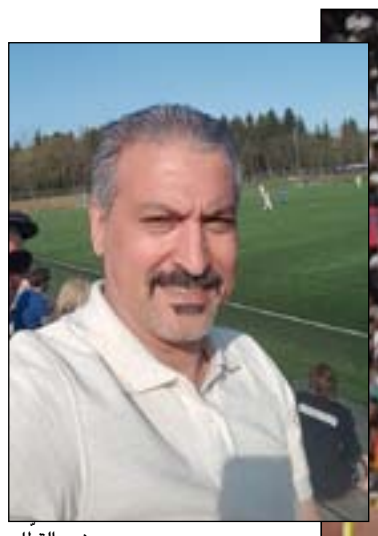

يونس القطّان

□ بغداد / إياد الصالحي

وجّه المدرب المحترف في النرويج يونس جاسم القطان، انتقادات موضوعية وشفّافة إلى سياسة عمل لجنة الخبراء والأكاديميين المشكّلة من قبل وزير الشباب والرياضة رئيس اتحاد كرة القدم عدنان درجال، مشيراً إلى محاباة أعضاء اللجنة لرئيس الاتحاد في قراراتهم وعدم امتلاكهم الشجاعة والصراحة بطرح الأمور لمعالجة وضع اللعبة المتراجع نحو الأسوأ!

وقال القطان في حديث خصّ به "المدى" :أن اللجان في كل الاتحادات تُشكّل لغرض الأخذ بآرائها، وليس لتقاضي العضو راتبه ويكتفي بتسميته خبيراً مع احترامنا لتاريخ جميع الأعضاء، فحضورهم اليوم غير فاعل، ومن المعيب أن يتحدّث البعض عن تهميش رأيه في لجنة مُماثلة ضمّهُ اليها الاتحاد المستقيل أو الهيئة المؤقّتة ثم يقبل التهميش في اللجنة الحالية من أجل مزايا مؤقتة".

وأضاف "من المفترض أنّ طروحات اللجان أمر بات، وهي من تُقرّر وتنفّذ وصاياها وليس رئيس الاتحاد أو الأعضاء الآخرين، وإلا لماذا تُشكّل اللجنة، ثم على أي أسس علمية يتم اختيار أعضاء اللجنة وهناك من لم يتسلّم مهمّة واحدة منذ سنين طويلة"؟

ضعف المدرب

وأوضح "لم تزل عملية الاشراف وتنظيم شؤون المنتخبات بحاجة الى مراجعة متأنّية من لجنة الخبراء والاتحاد معاً، فالمنتخب الأولمبي الذي أخفق في كأس آسيا الرابعة بطشقند لم يكن بالمستوى المطلوب من الناحية التدريبية، وكأنّ الفريق العراقي لم يعد قادراً على الفوز ضمن فئته العمرية، إلا إذا عُضّدت بأعمار كبيرة، وما يثير الاستغراب، في مباراتي استراليا وأوزبكستان تم طرد اللاعبين كوسيني ينجي (د١٧) والحارس عبد الواحد نعماتوف (د١٢) على التوالي، ومع ذلك ظلّ مستوى المنتخبين المنافسين أفضل منّا ولم يحصل أي فارق بسبب النقص العددي، وهذا يُدلّل على ضعف المدرب فنياً، ولا يوجد أي تقصير من اللاعبين الذين يلعب أغلبهم في الدوري العراقي والأوروبي كمؤثرين ولديهم بصمات واضحة".

وذكر القطان "إن الاهتمام بالفئات لا يصلح كشعار من دون عمل جدّي يوازي هدف الارتقاء بالمنتخبات لتقديم مباريات ومستويات جيّدة، ولم نشاهد ذلك عملياً في طشقند، وصراحة لو لم يلتحق خمسة من لاعبي الكويت مع المنتخب الأول كنّا ودّعنا البطولة من دور المجموعات، فأي اهتمام يبغيه الاتحاد"؟

سيرة وعقد

ونبّه "أي مدرب للفئات العمرية يجب أن يظهر امكاناته في تطوير تكتيك اللاعب والفريق بشكل عام، والمدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب ليس من تحلم به الكرة العراقية لرعاية منتخب تحت ٢٣ عاماً، نحتاج الى مدرب يستفيد من قدرات لاعبينا على التحمّل والتحدّي، لا أن نأتي بمدرب يضيف تجربته مع العراق الى سيرته الشخصية ويحصل على عقد كبير في دول أخرى"!

حل أمثل

وتابع القطان "للأسف رؤية اتحاد الكرة للعمل مفقودة، وطريقة تسمية مدرب أجنبي لكل منتخب غير صحيحة، نتمنى أن يكون لدينا ٢٠ مدرباً يوزّعون على الفئات في الأندية والمنتخبات لغرض صناعة جيل جديد قادر على النهوض بمستوى اللعبة، وهذا الأمر يؤكد أن عملية الاصلاح ترقيعية وليست حقيقية، فضلاً عن الفوضى الإدارية في تسمية عناصر الأولمبي التي لا تناسب النسخة المقبلة من كأس آسيا السادسة المؤهّلة الى أولمبياد باريس عام ٢٠٢٤، وسنضطر الى اعتماد المميّزين في منتخبي الناشئة والشباب كحلٍ نافع".

أخطاء القمة

وعن تحليله لمباراة القمة بين فريقي القوة الجوية والزوراء ضمن بطولة الكأس، قال "طغى الشدّ العصبي والالتحام على معظم دقائق المباراة، وكانت لدى الفريقين أخطاء دفاعية مؤثّرة خاصّة القوة الجوية، وعانى الزوراء من إهدار الفرص، وللأسف لم يلعب الفريقان سوى ٤٠ دقيقة خلال الشوطين، ويفترض أن يلعبا ٥٥-٦٥ دقيقة، كما أن التمريرات الصحيحة للفريقين لم تتجاوز ٤٣٠ تمريرة، بينما أضعف فريق في دوري الدرجة الثالثة في أوروبا لديه أكثر من هذا العدد في المناولات الجيّدة".

أخطاء الحكم

وأكد القطان "إن ما قام به نفر من مشجعي القوة والجوية بضرب الحكم المساعد بالحجارة، وهتافات مُخجلة لنفر من جمهور الزوراء لابد أن تواجه بردع فوري من إدارتي الناديين، فتلكَ السلبيات المشينة لم يكن لها وجود في ثمانينيات وتسعينيات دوريات الكرة، صحيح أن الحكم ومساعده يرتكبان أخطاء غير مقصودة، لكن يتوجّب ضبط النفوس والالتزام بالتشجيع النظيف من أجل إنجاح المباراة، وكسب قناعة الاتحادين الدولي والآسيوي بأن أجواء اللعبة آمنة والجمهور جزء من تقييم تلك المؤسّسات لسلامة الكرة على أرضنا".

نوروز والقاسم

وعن تقييمه لمنافسات الدوري قبيل انتهاء الموسم، أفاد "لفت انتباهي فريقا نوروز والقاسم كونهما يفتقدان الأموال المُساندة لمشوارهما في المسابقة والاسماء اللامعة في المستطيل الأخضر، لكنهما قدّما عروضاً مُمتعة وأحرجا فرقاً كبيرة ويقفان في المركزين (٨ و١٥) على التوالي بعد انتهاء الجولة ٣٥، وهنا نُحيي المدرّبين وإدارتي الناديين، بينما هناك فرقاً قضتْ أكثر من ٢٠ عاماً في الدوري وتمتلك آلاف الدولارات، لكن لاعبيها لا يستطيعون تمرير خمس مناولات صحيحة"!

وأشار الى أن "اعتماد بعض مدربي الأندية التحليل عبر الكومبيوتر يعتبر إجراءً سليماً يُدلّل على وعي المدرّب وحرصه على بيان كثير من الأمور الفنية مثل نسبة تسجيل الأهداف التي تظلّ ضعيفة في الدوري العراقي وحتى بالنسبة للبطل (الشرطة) لا يمتلك النسبة الجيّدة، ونتمنّى أن يستمر تطوّر العمل التدريبي علمياً وفنياً".

المدربون الشباب

وبخصوص آلية اعتماد مدربي الأندية، قال "للأسف الموضوع يتعلّق بأمرين هما العلاقات والسماسرة، وهذا ما يتّضح لعديد المدرّبين الذين استغنت بعض الأندية عن خدماتهم، ثم باشروا المهمّة مع أندية أخرى وعادوا بعدها الى الفرق ذاتها التي استغنت عنهم، وبالمناسبة فإن بعض المدربين الشباب يستحقون الثناء على عملهم برغم خواء فرقهم من الأموال ومستلزمات النجاح، مقارنة بمدربين يتنعّمون بالأضواء الإعلامية وهم غير قادرين على تحقيق نتائج جيدة كبقية المدربين الشاب".

فرصة التدريب

وبشأن الوعود التي تلقاها لتدريب المنتخب الأولمبي، أوضح "للمرّة الثالثة تتم مفاتحتي بخصوص تسميتي مدرباً للأولمبي، لكن القائمين على اللعبة يتجاهلون المفاتحة لاحقاً ويعتمدون غيري، وشخصياً لم أفرض نفسي على أحّد، وأمتلك ١٨ شهادة بدرجة عُليا خلال معايشتي الأندية الأوروبية، وكنت مساعداً لمدرب المنتخب الوطني النرويجي إيغل أولسن عام ٢٠٠٨، ومع ذلك لم أنتظر أي فرصة من مسؤول لتدريب أحّد المنتخبات".

نصيحة الى درجال

واختتم يونس القطان بالقول "كنت من ناصحي رئيس اتحاد الكرة عدنان درجال على وضع برنامج فني متكامل لتطوير الاتحاد أيام كنّا قريبين منه مع عدد محدود من الرياضيين والصحفيين المعروفين قبل أن يتم استيزاره، لكن بعد هذه الفترة أبتعد ولم يعد يستمع، وهذا الأمر لا يهمّنا بقدر حرصنا على مصلحة اللعبة سواء في عهده أم عهد من يخلفه عليه أن يعرف ذلك فالمقعد لا يدوم لأي مسؤول ويبقى عمله يشير اليه مدحاً أو قدحاً".

باختصار ديمقراطي

▪ رعد العراقي

انفلات القمّة!

ليس هناك وصف دقيق ينطبق على ما جرى خلال وبعد مباراة الزوراء والقوة الجوية في لقاء رُبع نهائي بطولة كأس العراق سوى أنه يمثّل (انفلات القمّة) وانكسار من أعلى الهرم لهيبة الكرة العراقية الذي من المفترض أن يمثله الناديين بتاريخهما وعُمقهما الجماهيري الكبير.

من الخطأ أن نُبرّر بالأحداث بالصدفة والموقف العابر، بل هو امتداد وتراكم غير مُسيطر عليه لنهج فوضوي بدأ يشكّل السمة الغالبة لكل تصرّفات الجماهير والكوادر التدريبية والإدارية، وينعكس على اللاعبين داخل الميدان، فلا مباراة باتت تنتهي دون أن تكون الفوضى والشغب على الموعد، فلا يسلم منها الحكام ولا منشآت الملاعب ولا حتى المقاعد في صورة هي أسوأ ما أنتجته كرة القدم في العراق.

القضية تحوّلت إلى ظاهرة خطيرة بدأت تغزو أفكار الجيل الجديد، وهو يتابع الأحداث الرياضية، وقد أنفرط منها عقد الخلق الرفيع والتصرّف الحضاري حين وجد نفسه محاصراً بين برامج رياضية أغلبها تعتمد الإثارة والإساءة وتبيح استضافة غير المؤهّلين لتوجيه الخطاب الرياضي، وتجده يفرض أسلوباً متعصّباً بالتشجيع، وكأنّ الأندية أصبحت ميداناً للنزاعات، ومُلكاً لفئة معيّنة تجد نفسها في حالة حرب وصراع مع الآخرين، بل يبدو أنها تستمتع بتلك التصرّفات، ونزهة التملك المطلق الذي يرفض أي منافس له أو القبول بالخسارة.

أما الأندية فإنها تخلّت عن مسؤوليتها، وبدأت تنساق وراء ضغط نفر من جماهيرها، وتهبط بالأداء الإداري والثقافي إلى مستوى من يتحكم بها، وتحاول أن تبتعد عن أي صدام معها خشية خسارة المنصب أو ربما كشف المستور من ثغرات ارتكبتها أو فضح مصالح شخصية لا تريد أن تفقدها، وهو ما يفسّر ضعف شخصيّتها وصمتها إزاء تصرّفات روابط الأندية، وكذلك تمادي فرقها في الاعتداء على الحكام، وحركات الإساءة والتصريحات غير المتزنة والتجاوزات التي تبدأ من دكة القيادة التي من المفترض أن تكون في قمّة اتزانها لتتحوّل إلى اللاعبين داخل الميدان، ومن ثم تنتهي بالفوضى والشغب على مدرّجات الملعب!

المصيبة أن ما تزرعهُ الأندية في نفوس اللاعبين وأفكارهم بدأت تظهر وتسيطر على تصرّفاتهم مع المنتخبات الوطنية من دون أن يكون هناك أي رادع لهم، بيد أن تصرّفات وحركات بعض لاعبي المنتخب الأولمبي خلال مشاركتهم في بطولة كأس آسيا تحت ٢٣سنة تؤكّد ما ذهبنا إليه.

لا مقارنة تذكر بين ثقافة الماضي وبين ما وصلنا إليه من واقع مرير أغتيلت فيه الروح الرياضية، وسيطر وحش الثقافة المزيّفة، وتبدّلت لغة الإحترام بالاسفاف والتهريج، وخاصّة أننا ودّعنا قبل أيام شيخ المعلقين الرياضيين العرب مؤيد البدري أيقونة الرياضة العراقية الناطقة والمربّي لأفكار ونفوس الرياضيين ليس بصفة المسؤول والقيادي في أمور إدارية شغلها بجدارة فحسب، بل هو المثال المحتذى به في الخلق والمحبّة والروح الرياضية التي كان ينثر عطرها بكل أحاديثه وتعليقاته على المباريات، وكذلك من خلال برنامجه الشهير (الرياضة في أسبوع) حتى بات البرنامج الأكثر مشاهدة من قبل العوائل العراقية قبل الرياضيين، ولنتصوّر حجم الثقافة والالتزام الاجتماعي الذي دفع العوائل إلى السماح لأبنائهم في انتظار ومتابعة البرنامج، فماذا عن برامج اليوم؟ لا تعليق!

باختصار.. مساحة الحريّة والتصرّف لابدّ أن تتحدد حين تصبح خطراً على المجتمع والذوق العام نتيجة انتشار آفة الانفلات الأخلاقي والفكري وما تتبعه من ضياع لشمعة الكرة العراقية بتصرّفات نفر ضال وجد ضعف وتجاهل من الهيئات الإدارية لبعض الأندية وصمتها عن تكرار الإساءة لجماهيرها وكوادرها الفنية واللاعبين، وهو ما يفرض على اتحاد الكرة إجراءً سريعاً ورادعاً لا يكتفي فيه بالعقوبات الروتينية، بل البحث عن تشريعات تُلزمة تحدّد الأطر العامة بمسؤولية الأندية وإلزامها بضبط كل كوادرها ولاعبيها والاتجاه نحو حلٍ روابط الأندية، ووضع ضوابط جديدة لا يتيح لها التدخّل مُطلقاً بعمل الأندية أو فرض خيارات معيّنة، والأهم فتح قنوات تعاون وتفاهم مع اتحاد الصحافة الرياضية والجهات ذات العلاقة لتهذيب وتنقية الخطاب الرياضي وخاصّة عبر البرامج الرياضية، والإرتقاء بلغة الحوار إلى حيث إحترام المشاهد والعوائل العراقية مثلما كان البدري رحمه الله حريصاً عليها.

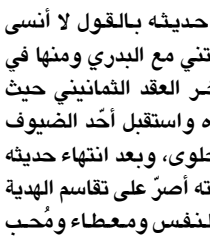

المُصيبة أن ما تزرعهُ الأندية في نفوس اللاعبين وأفكارهم بدأت تظهر وتسيطر على تصرّفاتهم مع المنتخبات الوطنية من دون أن يكون هناك أي رادع لهم، بيد أن تصرّفات وحركات بعض لاعبي المنتخب الأولمبي خلال مشاركتهم في بطولة كأس آسيا تحت ٢٣سنة تؤكّد ما ذهبنا إليه.

مذكرة تعاون فرنسيّة لتطوير الكرة النسويّة

□ بغداد / المدى

استقبل وزير الشباب والرياضة الكابتن عدنان درجال أمس الثلاثاء، السفير الفرنسي في العراق إيريك شوفاليه، ومدير العلاقات الدولية في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم لودوفيك ديبرو.

وبحث الجانبان واقع كرة القدم العراقية، وسُبل تطويرها وبصورة خاصة الارتقاء بالكرة النسوية في العراق من خلال مذكرة التعاون التي تشمل محافظات الوسط والجنوب ومحافظات إقليم كردستان.

وأوضح درجال أن هدف المذكرة تعميم التجربة الجديدة في جميع محافظات العراق لغرض تطوير الملاكات الفنية والإدارية والعاملات في مجال التحكيم واختيار مجموعة من اللاعبات الموهوبات لغرض إقامة معسكرات تدريبية نوعية ولقاءات ذات مستوى متقدّم تسهم في رفع كفاءة اللاعبات. من جانبه ثمّن الوفد الفرنسي حرص وزارة الشباب والرياضة العراقية على تطبيق مذكّرة التعاون بأفضل صورة مُمكنة لتحقيق الفائدة، مُثمّناً حفاوة استقباله والطروحات التي تم تداولها والتي تدلّل على السعي الحثيث من أجل النهوض بالكرة العراقية على جميع المستويات. في الشأن ذاته، عقد اتحاد كرة القدم اجتماعاً في مقر الاتحاد مع مدير العلاقات الدولية في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، لودوفيك ديبرو، للتباحث حول مشروع رعاية كرة القدم النسوية وتطويرها. وحضر الاجتماع النائب الأول لرئيس الاتحاد علي جبار، وعضو الاتحاد أحمد الموسوي، والأمين العام للاتحاد محمد فرحان، ورئيسة اللجنة النسوية رنا عبد الرحمن، فضلاً عن نائب رئيس اللجنة الفنية د.وسام نجيب صليوه، وممثل السفارة الفرنسية والمُنسق العام للمشروع. وقال عضو الاتحاد، أحمد الموسوي إن الاجتماع تمحور حول مشروع رعاية كرة القدم النسوية الذي سيشمل تطوير اللاعبات، فضلاً عن المدربات والحكمات والقيادات الإدارية من جميع المحافظات وإقليم كردستان.

وذكر إن الهدف من المشروع الذي سينتهي في شهر حزيران من عام ٢٠٢٣ هو تطوير وتأهيل القيادات الإدارية النسوية، وإدخال المدربات والحكمات، ومن كل المحافظات، في معايشات مع نظيراتهن الفرنسيّات، كذلك إدخال اللاعبات في معسكرات تدريبية بالتنسيق بين الاتحادين العراقي ونظيره الفرنسي بالتعاون مع السفارة الفرنسية في العراق.

الرائد الإعلامي اللبناني سعيد غبريس:

البدري عزيز النفس حتى في موته .. وتخليد رمزيّته مسؤولية الدولة

بغداد / إياد الصالحي

عدّ الإعلامي اللبناني سعيد غبريس، رحيل "شيخ المُعلقين الرياضيين العرب" مؤيد البدري، بأنه خسارة لرمز من رموز الجيل الذهبي للرياضيين والإعلاميين العرب، لما تركهُ من أثر مميّز جداً بين أقرانه من كل الدول العربية الذين نكنُّ لهم الاحترام والاعتزاز.

وقال غبريس في اتصال مع (المدى) من العاصمة اللبنانية بيروت "صديقي الراحل البدري، مُتعدّد المواهب والمهام، ظلّ ثابتاً على سلوكه والتزامه وجدارته في أداء الواجبات المُختلفة لبلده وللرياضة العربية والآسيوية والدولية إبان العصر الذهبي لكرة القدم في المنطقة خلال العقدين السبعيني والثمانيني، وقدّم نفسه كرجل كُفء بمحلّ احترام وحُب الجميع.

وأضاف "نحن الجيل الأقرب من البدري، لم نكن نجتمع في أي مكان يُذكر اسمه إلا وتلهج الألسن بالثناء على خصاله ووفائه وأسلوب تعامله الجميل مع الناس، يسبقهُ بابتسامة عفوية تدلّل على نقاء قلبه ونفسه وحُسن نيّته بمحيطيه وهدوئه، واستيعابه للمواضيع المُراد مناقشته فيها، وكفاءته العالية في حسم أي جدل بحكمة ضميره بمعزل عن عاطفته".

وبيّن "علاقتي بالبدري تمتدُّ لسنوات طويلة، أفهمُ من خلال النظرة أحياناً بماذا يُفكّر خلال مجالستي له في ملفّات رياضية وإعلامية أثارت أزمات مختلفة خلال ثلاثة عقود من الزمن، خاصّة ما يتعلّق بظروف الكرة العراقية وما واجهته من مشكلات كان الرجل يتعامل بدراية الخبير لفكّ شيفرة غموض المواقف تجاهها".

وكشف "كنتُ أتابع حالته الصحيّة ومرضه القاهر من محلّ إقامتي هنا في بيروت، وكذلك أثناء زياراتي الى العاصمة القطرية الدوحة لتغطية بعض المناسبات الكروية أو حضور المؤتمرات، كنت أصرُّ على اللقاء به حتى وهو في عُزلته للاطمئنان عليه، كونه من أصدقائي الذين أفتخر بهم وشاهد معي ومع عشرات من جيلنا على أحداث استثنائية سلّطنا الأضواء عليها بحيادية وتمّت مواكبتها بأمانة تامّة، ويمكن أن أجزم هنا وعلى مسؤوليتي أنه لا أعتقد أنّ أحّداً سيُكرّر ما عمله البدري لوطنه .. لا أعتقد".

وعزا غبريس الإهمال الذي تعرّض له البدري طوال فترة تغرّبه إلى اللامسؤولية وعدم الإدراك الوطني بقيمة الرموز القلائل الذين لا يمكن تعويضهم بسهولة، والى عدم الاعتراف بجميل الناس وعدم إعطاء الحقوق اليهم، والى الاستفادة الشخصية والمنافع المادية، وهذه الظاهرة المؤسفة تحدث في مجتمعنا بوجود اشخاص قدّموا أفضل العطاء لأوطانهم، لكنهم ظلّوا يعانون من أمراض مُستعصية، ولم يجدوا العون من دولهم إلا بعد مطالبة الإعلام بذلك، هذه حالة مؤسفة نتمنّى أن تتجاوزها الدول الراعية لرموزها كما يُفترض".

وأعرب غبريس عن ألمه لموت البدري خارج العراق بعدما عانى كثيراً من مرضه وهو المعروف بـ (عزيز النفس) إذ لم يحمّل عائلته أكثر من طاقتها، كما لم يطالب الدولة بوصيّة ما لا أثناء عمله ولا خلال فترة خلوده للراحة بعد مغادرته العراق، ولا بعد رحيله، وكان ينبغي أن تبادر الجهات المسؤولة عن الرياضيين والإعلاميين لتفقد أحواله منذ عام ٢٠١٦ يوم غادر الدوحة واستقرّ في العاصمة البريطانية لندن برفقة عائلته".

واختتم غبريس حديثه بالقول لا أنسى مواقف كثيرة جمعتني مع البدري ومنها في دولة الكويت أواخر العقد الثمانيني حيث كنت جالساً بجواره واستقبل أحّد الضيوف الذي قدّم له هدية حلوى، وبعد انتهاء حديثه مع الضيف ومغادرته أصرّ على تقاسم الهدية معه، كان كريم النفس ومعطاء ومُحب للصديق ونبيل، ولهذا سيبقى يوم السبت الحادي عشر من شهر حزيران لعام ٢٠٢٢ تاريخاً مؤلماً لمن يعرف الرجل جيّداً، وآمل أن يتم تخليده في العراق بما يستحقّه وما قدّمه لبلده".

العدد (5205) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (15) حزيران 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قناطر

صورتان بعدسة القلب

■ طالب عبد العزيز

أي قراءة للمشهد السياسي العراقي لا تسرُّ، بل، وتُنبئُ بما هو خطير ومخيف، حتى لكأننا لم نكتو بكل ما جرى، مع أن صديد الجراح والحروق ما زال ينزُّ من أرواحنا، ولكأن مشهد الدم الذي سال طوال العقود كان بلا حكمة، ولم يكن نتاج الحماقة والتهور والفوضى، حتى بتنا نلمس ونتحسس عن قرب أنَّ الدم الذي احتقن في القلوب بعد الاحداث الاخيرة ذهب يبحث عن مسيل له، هذه الارض بعطشها الازلي للماء مازالت تبحث في اجسادنا عن لون آخر لريّها، فهي المبتلاة بالحمقى والمتهورين.

سوّق سياسيو العراق خلال العقود الثمانين الماضية الصورة العراقية بوصفها قطعة فاخرة من من الدم، وأنَّ العراقيين يؤمنون بأنَّ البندقية هي الحل الوحيد لكل مشاكل السياسة، حتى اعتقد الجميع بذلك، فصار العراقي لا يرى في صورة علي بن ابي طالب إلا سيفه، وأصبحت قطعة السلاح في البيت العراقي جزءًا من ضرورة وجوده، فالعشيرة القوية قوية بعدد الحمقى والمتهورين فيها، والحزب السياسي فاشل ما لم يلجأ الى البندقية في حسم مشهده، بل ويذهب الكثير منا الى اليقين القاطع بوجوب تغيير الوضع السياسي القائم اليوم عبر البندقية لاغير، ونرى ذلك واضحاً وجلياً في وسائل الاعلام وصفحات التواصل، وهو حديث المقهى والشارع والبيت اليوم، ومردُّ ذلك كله الى الصورة النمطية التي رُسمت سلفاً وعززتها الطبقة السياسية التي مازالت تغمض أعينها عن حقيقة ما تفعل وتريد.

كلٍ فاحص أمين للمشهد اليوم لا يجد في حلول السياسة مخرجاً. لقد اختزل الصدريون ومن معهم والاطاريون ومن معهم المشهدَ العراقيَّ في حوارهم، وعلى الشعب تحمل نتائج ما سيجري، هذه الصورة العراقية اليوم، ومن يرى غير ذلك فهو بلا بصيرة، ذلك لأنهما الوحيدان اللذان يحتكران السلاح، وبين معادلة توازن الرصاص تلك ليس على الاخرين إلا تقبل النتائج. نقرأ ونسمع من كلا الطرفين من يتحدث بوجوب الحوار، وتقديم مصلحة البلاد على المصالح الحزبية والشخصية، وبينهم من يحاول تقديم صورة خيالية للمشهد القادم إلا أنَّ يقينهم يقول غير ذلك، ففي الأقبية السريّة ترسم الخرائط الجديدة، وفي الانفاق تتراكم الصور القادمة، التي لن تكون بالابيض والاسود.

خارج دوائر الاحزاب الاسلامية(الشيعية والسنية) هناك عقل عراقي خالص وأمين، لا يرى في الصدام المسلح حلاً نهائياً، وينظر للبلاد لا بوصفها بندقية وطائرة مسيّرة إنما بوصفها تاريخا وحضارة ومستقبلا، وبينهم أسماء لم ينجسها الفعل السياسي، ولا اقصد التشرينيين هنا، إنما الملايين من العراقيين، الذين لم يذهبوا لصناديق الانتخاب، ولم يدلوا بأصواتهم، لهذا وذاك، والذين يشكلون الـ 60% إذا ما علمنا بأنَّ نسبة المشاركة كانت 41% بحسب تقارير المفوضية المستقلة، لكنْ، أينهم؟ ولماذا لا يؤخذ وجودهم في الحسبان؟ أقول: لأنهم بلا بنادق ولا مسيرات.

لا شكَّ بأنَّ بعض الذين دخلوا دائرة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وفريقه، مستشارين ومنظرين وصحفيين ينتمون الى فئة الـ 60% وقد استعان بهم لأنه يرى فيهم امكانية رسم خرائط سياسية جديدة، ترى في الحوار طاقة ايجابية، وإقعية ومنتجة، لكنه وفريقه اصطدموا بعقبة حملة البنادق، فشُلّوا، وصاروا أخيلة ومآتات، تتجاذبهم قوة هذا وضعف ذاك، حتى انتهوا مثلنا، ينتظرون ما ستسفر عنه بنادق الأقوياء.

سيـــرة الفـاســد

- 3 -

من حق الكتاب والإعلاميين أن يقلقوا هذه الأيام على هامش الحرية الضيق الذي كسبوه بعد 2003. الأيام الأخيرة كشفت هشاشة هذه الحرية في بلد متأزم. فخلال الأشهر الماضية، صدرت عدة مذكرات قبض أو استقدام أو أحكام ضد العاملين في الصحافة أو ممن يظهرون على وسائل الإعلام. حرية التعبير التي وردت في المادة ٣٨ من الدستور العراقي، اكتسحتها مواد مرعبة من قوانين العهد السابق، وفي جو من أزمة و انقسام حاد عطل تشكيل الحكومة لأكثر من ستة أشهر. المسار السياسي في بلد متازم يؤثر على الاعلام أكثر مما يؤثر الاعلام على المسار السياسي، لأن السلطة السياسية، وهي في أزمتها الحالية تتحول الى سلطة على الاعلام في بلد تاريخ الإعلام فيه هو تاريخ هيمنة السلطة فيه على الإعلام تمويلا وتحكما، ومضمونا.

■ زهير الجزائري

سابقاً كنت أعلل نفسي بأن انتكاسات الإعلام جزء من تعرجات التاريخ لأنه الا يسير بخط مستقيم، لكنني نسيت إن العودة إلى الوراء جزءاً من تعرجاته. نعود اليوم الى نقطة الصفر لأن الاحزاب الحاكمة نقلت المعركة من البرلمان إلى الأعلام. ولإلقاء الضوء على مقدمات هذه الأزمة أنظر هنا بعضا من فصل من كتابي القادم(سيرة الفاسد):

العمل الصحفي في العراق كما وصفه الأمين العام السابق لاتحاد الصحفيين الدولي (أيدن وايت Eiden White) أخطر عمل في العالم. عدد الصحفيين الذين قتلوا هو الاكثر عالمياً في بلد واحد، وأكثر من الصحفيين الذين قتلوا خلال عشرين عاماً من الحرب الفيتنامية. منظمة (صحفيون بلا حدود) في تقريرها لعام ٢٠٢٠ وصفت العراق بأنه ثاني أخطر بلد بعد المكسيك بالنسبة للعمل الصحفي. البعض يعلل هذ بأنه جزاء اختصاصهم الذي يتطلب ملاحقة الخطر، لكن أكثر الضحايا قتلوا لأنهم لاحقوا أو غطوا مواضيع حساسة أولها الفساد إيماناً بمبدأ حق المواطن أن يعرف The Right to Know الذي ضمنته المواثيق الدولية. ٢٧٧ صحفيا بينهم ٢٢ أجنبيا قتلوا في الفترة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠٢٢. كل أطراف الصراع معنية بقتل الصحفيين:

-٥٦ صحفياً قتلوا أثناء تواجدهم في اماكن حدثت فيها انفجارات نفذها مجهولون.

-٢٢صحفيا قتلوا بنيران القوات الأمريكية.

- صحفيان قتلا بنيران القوات العراقية

- لكن في العدد الاكبر، 199 صحفياً قتلوا على أيدي مسلحين مجهولين او مليشيات.

وفي تقريرها عن ما تعرض له الصحفيون العراقيون للفترة من ٣-٥-٢٠٢١-٢-٥-٢٠٢٢ تورد جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق PFFA الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون في فترة تقع بين عام مستمر من الاعتصامات ونشاط متميز للمليشيات الخفية وهي تنتزع حصتها من ريع الدولة. خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير حدثت (280) حالة انتهاك طالت الصحفيين و الصحفيات على حد سواء، وشملت مختلف أنواع الانتهاكات كـ محاولة اغتيال، إقتحام وهجمات مسلحة، إختطاف، تهديد بالقتل، إصابات اثناء التغطية، رفع دعاوى قضائية وفق قوانين صيغت أثناء الحقبة الدكتاتورية، اعتقال واحتجاز.

..هذه المخاطر تشكل في عقل الصحفي سلسلة من الحتميات، وتزيدها مخاوفة من الرقابات غير المنظورة في مجتمع لم تتوضح بعد قواه الحقيقية من المستورة، ولا الحدود بين المصالح المعلنة والخفية. ولذلك يشعر الصحفي وهو يكتب مادته أنه يسير في حقل الغام غير مدرك للألغام التي سيدوسها عند نشر مادته عن ظاهرة فساد. اتذكر أن مراسلنا في البصرة امتلك معلومات دقيقة وبالأرقام عن عمليات تهريب النفط و هي في بداياتها. قدم لي المعلومات ليريني أنه غير غافل عن هذا النزف الاقتصادي. بعد أن قرأت التقرير نظرت في وجهه لأستطلع المخاطر فقال لي بوضوح أعرفه:

-سيذبحونني انا وعائلتي!

لم ننشر تقريره. مع ذلك هاجموه ليلاً في بيته وأمام عائلته لفّوه في حصير وهددوه بالحرق. كان هذا إنذاراً أخيراً له قبل نقله إلى مكان آمن.

العقاب القاسي أو الإنذار يكشف بيئة العنف التي عاش فيها الصحفي وهو يلاحق المعلومة أو ينشرها، يكشف العقاب من ناحية أخرى أهمية المعلومات للجماعات التي تملكها، وخطورتها على أجهزة الإعلام التي تناولته بحذر و خوف، و مجهوليتها للمواطن متلقي الخبر. فالمعلومات ليست مجرد سلعة ذهنية، إنما هي قوة، قابلة لأن تتحول الى أفعال وعادات و مُثُل حالما تنزل للتداول. وما من جهة تملك قوة المعلومات وتتخلى عنها طواعية للآخرين. لذلك كان الحصول على المعلومات موضوع صراع بين الدولة والمواطنين وبين الصحفيين والجهات الفاعلة و كانت الصحافة ميدان هذا الصراع.

حقي في أن أعرف

من غريزة المواطن وحاجاته الرئيسية الرغبة في التعرف على ما يدور حوله وفوقه حيث مراكز القرارات التي تهمّه وتهّم البلد الذي يعيش فيه. والفضول العراقي لمعرفة ما يحدث يتجلى في السؤال التقليدي العراقي (شاكو ماكو)؟ لايكتفي بالسؤال عن الموجود والظاهر للعيان، إنما عن الخفي غير الظاهر للعيان (ماكو). ففي مجتمع نشأ وتربى على وجود مؤامرات سرية وعالم سري تدار منه الدولة يبدو ماهو خفي أكثر أهمية وحقيقية مما هو ظاهر. معرفة المعلومات الخفية والمعلنة تتعلق الى حد كبير بحقوق المواطن وبالبيئة التي يعيش فيها وصحته وصحة أولاده.

وإذا كان الحصول على المعلومات حقا للمواطن، فإنه أكثر أهمية و استثنائية للصحافة. وتضمن حرية التعبير حق الصحفيين في التحقيق في الانتهاكات وكتابة التقارير عنها وإخضاع المؤسسات للمسائلة من قبل العامة. ولذلك يتحتم عليهم الاعتماد على مصادر ومعلومات موثوقة لكشف الموضوعات التي تمس المصلحة العامة. ومن الصعب على الاعلام ان يكون كلب حراسة على المصلحة العامة من دون الحصول على الوثائق من صميم الأعمال الحكومية مثل المعلومات المتعلقة بالميزانية العامة واوراق السياسات والرسائل المتبادلة مع المقاولين والمعلومات المتعلقة بالصحة ووضع البيئة. وترينا فضيحة صفقة الطائرات الروسية حجم المسكوت عنه من قبل حكومة تعتبر، على لسان كبار مسؤوليها، أن الفساد يشكل الخطر الثاني بعد الإرهاب ويتداخل معه. فقد بقي الفساد قبل هذه الصفقة خفياً على العراقيين حتى بعد أن نشرت تفاصيل الصفقة في الصحافة الأجنبية. وبقيت الحكومة صامتة حتى أثيرت الفضيحة خلال جلسة الاستماع البرلمانية لوزير الدفاع خالد العبيدي.

في فساد الصفقات الكبيرة مع الخارج تسكت الحكومة وهي تبلع ريقها من العار. لن يطول الأمر طويلا لتنفجر الفضيحة في الصحافة الخارجية ومنها صفقة الطائرات التي تحدث عنها وزير الدفاع آنذاك (خالد العبيدي). والمثال الأوضح هو صفقة السونار مع شركة بريطانية. من المفترض أن يستجيب السونار المتعاقد عليه لوجود متفجرات بدوران الهوائي المعدني. فرضت بريطانيا حظرا على تصدير هذه الأجهزة عام 2010، بعد أن ثبت كونها مزيفة، وحُكم على رجال الأعمال البريطانيين الذين كسبوا ملايين الجنيهات من خلال التصنيع، وسجنهم.

لا أحد يعرف بالضبط عدد العراقيين الذين قتلوا بسبب فساد هذه الأجهزة وفساد من عقد الصفقة مع منتجيها، لكنني أتذكر وأنا خارج من البيت إنني كنت أمر كل يوم ٤ مرات كل يوم بحواجز عسكرية تفحص العابرين، ومنهم أنا بهذا الجهاز قبل أن تدعها تمر. وكنت اتقبل هذا الإجراء الخادع باعتباره حرصاً من الدولة على سلامتي. بعد أن عرفت تفاصيل الفضيحة بقيت أشهر طويلة أفحص بهذا الجهاز وأبتسم امتنانا لهذا الجندي المدرع الذي بقي يفحص طاعة لدولة مخدوعة وعاجزة عن كشف الحقيقة. السيارة المفخخة التي انفجرت في (الكرادة) صبيحة يوم الأحد 3 يوليو 2016 وأسفر عن استشهاد أكثر من 324 شخصاً وجرح 250 آخرين مرت أربع مرات أمام هذا الجهاز. المهندس الجهنمي غزوان الذي دبر التفجير كان يعرف بخبرته زيف هذا الجهاز فعبر السيطرات وهو مطمئن قبل أن يضغط زر الانفجار.

رغم كثرة ضحايا الانفجارات لم تقدم حسب علمي عائلة واحدة دعوى ضد الشركة البريطانية المنتجة ولا الفاسدين العراقيين الذين انتجوها. فقد أحيلت الفاجعة لأقدار الله بسبب غياب الثقافة الشعبية التي تجعل من المواطن رقيباً على الدولة وعلى بؤر الفساد فيها.

وينطبق هذا الى حد بعيد على وزارة مثل الصحة التي صارت مرتعاً للفساد، وفي الجزء الحساس من عملها الذي يتعلق بالدواء. فقد كشفت الواشنطن بوست Washington Post عن شراكة مشبوهة بين الوزارة و شركة الأدوية الأمريكية كيمياديا KIMADIA. صفقات الفساد تشمل أكبر العلامات التجارية الطبية في العالم: AstraZeneca و General Electric و Johnson & Johnson و Pfizer و Roche. وجاء في الشكوى أن الشركات "حصلت على عقود مربحة من تلك الوزارة لمن يديرونها مقابل رشاوى.

و يؤكد رئيس هيئة النزاهة الأسبق راضي الراضي في حديث (للحرة) أن التغيير في وزارة الصحة اقتصر على الوزراء وبعض المسؤولين، دون أن يطال هيكلية الوزارة. ولذلك نرى أنه لم يتم إعادة بناء معامل الأدوية، حتى يستمر المستفيدون في الاستيراد.

تزداد الدولة انغلاقا بتصاعد الأزمات. لا تريد أن يرى الموطنين الخلافات بين الكتل. رئيس البرلمان ماهر في إصدار الأوامر بقطع التغطية حين ترتفع الأصوات وأيادي المعترضين ويتبادل ممثلو الشعب قذف الأحذية و قناني الماء مع الاتهامات. هذا الانغلاق يعيدنا الى العالم السري الذي عشناه لمدة 35 عاما، فهو يمنح السلطة القدرة على التحكم بتدفق المعلومات. والمثال الأوضح على ذلك السرية التي أحاطت تسعة أشهر من المفاوضات بين الحكومتين الأمريكية والعراقية حول اتفاقية سحب القوات، حيث بّين استفتاء بأن أكثر من 90% من العراقيين يجهلون صيغة الاتفاقية والتعديلات عليها حتى لحظة إعلانها من قبل مجلس الوزراء. انغلاق الدولة يضع الصحافة أمام مأزق قانوني، فمن الممكن تسرب معلومات عن الفساد الى الصحافة، وكثيرا ما تكون هذه المعلومات موثوقة ومن مصادر مؤكدة لا تريد الكشف عن اسمها، لكن التحقق من هذه المعلومات يتطلب إجابات من المصادر الرسمية. وعادة تتذرع باسباب مختلفة لحجب أو تأخير هذه المعلومات. حجب المعلومات هو الأسهل والأكثر أماناً. لا احد يعاقب موظفاً لأنه حجب المعلومات. المخاطر لا تحد حين يكشفها، خاصة إذا كانت الحدود بين الممنوع والمسموح هلامية. في بلادنا لا توجد لدى الدولة حتى الآن حدود واضحة لما هو متاح وما هو ممنوع من التداول. وقد سألت مستشار المالكي لشؤون الإعلام (علي الموسوي) أن يحدد الموضوعات التي تعتبرها الدولة محضورة من التداول، فقال "فقط التي تتعلق بالأمن الوطني دون تحديد، وليس هناك تقدير ستراتيجي لحدود الممنوع والمسموح، لكن الأمر يتعلق بثقافة سائدة تعتبر كل ما تصرح به أجهزة الدولة، وهي في الغالب تتعلق بايجابياتها وإنجازاتها، مسموحا بتداوله، أما الباقي فهو محضور بالضرورة". عدم الوضوح يبقي أجهزة الإعلام معطلة عن متابعة مهمتها في هذا المجال خوفا من المأزق القانوني، كما يبقيها مشلولة أمام ظاهرة الفساد.

تزداد خطورة هذا الانغلاق كلما استشرى الفساد داخل أجهزة الدولة حيث يتطلب دور الصحافة القاء الضوء على مظاهر الفساد وجعل المواطنين عبر النشر، رقباء على أداء الدولة.

وإذا اتفقنا مع وصف نوري المالكي للفساد بأنه "يشكل الخطر الثاني على الدولة بعد عنف الإرهاب والمليشيات"، سنجد أن التعارض بين الإعلام والحكومة سيتصاعد إذا انتقلنا للمرحلة الثانية، فهناك حاليا اتفاق ضمني ونسبي بين الاعلام والحكومة على التصدي لظاهرة العنف لأنها تستهدف البيئة المستقرة التي يحتاجها الإعلام بمقدار ما تحتاجه الدولة للبناء.

لكن هذا الاتفاق سيتزعزع وتزداد مساحة التعارض عندما ننتقل للخطر الثاني حين عندما يصبح الفساد الخطر الأول بعد التحسن النسبي في الأمن. ومصدر الخطر يكمن في أن الفساد يمس المواقع العليا في الدولة، وبالتحديد في الشخصيات التي تجد سندا لها في أحزابها الحاكمة. وبذلك تصبح التحالفات الحاكمة عائقا أمام كشف الحقائق للناس. لا ضرورة لأن يتدخل القائد السياسي بنفسه للرد على خبر يكشف فساده. إنما يترك لمليشياته الخفية أن تنذر قبل أن تنفذ، او تنفذ ثم تنذر الآخرين: (قد تكون الرصاصة القادمة في باب بيتك)!

تركزت صفقات الفساد الكبرى في المواقع الأمنية في الدولة، في الجيش وأجهزة الأمن والشرطة، وبعدها في فصائل الحشد الشعبي، وهي المواقع الأكثر سرية. ولذلك ستصبح البنود التي تنص على احتكار المعلومات التي تمس أمن الدولة عائقاً أمام كشف هذه المظاهر.

حق التقاضي بشأن الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية

■ د. اسامة شهاب حمد الجعفري

اذا كانت الثورة الفرنسية عام 1789 ناضلت ضد الاستبداد و حققت انتصاراً للديمقراطية السياسية و اوجدت الحقوق المدنية والسياسية كحق التصويت و حرية الرأي و حق التعبير و التنظيم و الحق في محاكمة عادلة ، فإن الثورة الفرنسية عام 1848 احدثت بُعداً جديداً للديمقراطية و طرحت فكرة الديمقراطية الاجتماعية للنضال ضد الفقر ، و اوجدت جيلاً ثانياً من حقوق الانسان هي « الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية » او «حقوق الفقراء» كحق العمل و حق الصحة و حق حماية الاسرة و حق السكن و حق التعليم. ثم اصبحت حقيقة دستورية عالمية تلتزم الدول بالنص عليها في دساتيرها. و من هذه الدساتير دستور العراقي لعام 2005 الذي نص صراحة عليها في الفرع الثاني من الباب الثاني تحت بند الحقوق و الحريات المواد (22-36).

على الرغم من ان الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية مدعمة بنصوص دستورية صريحة، غير انها تعاني من تهميشها مقارنة بالحقوق المدنية و السياسية التي تعرف تطوراً كبيراً ، بسبب التشكيك بان تكون هذه الحقوق محل نظر امام القضاء ، لذا فهي تواجه تحدياً قانونياً قوامه: مدى امكانية التقاضي بشأن الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية لمطالبة الدولة بها امام المحاكم؟ و لغرض حل هذه الاشكالية وفق القانون العراقي يتعين بيان الطبيعة القانونية لهذه الحقوق وهل هي حقوق بالمعنى القانوني لتكون محلاً للدعوى امام القضاء؟ و ما هو الاساس القانوني للتقاضي بشأنها؟ و ما مدى دور موارد الدولة المالية في تقييد حق التقاضي بشأن هذه الحقوق؟

اولاً: الطبيعة القانونية للحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية:

بمعنى اخر هل الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية تعد حقوقاً بالمعنى القانوني لتكون محلاً للدعوى امام القضاء؟ النظرة التقليدية لا ترى في الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية المنصوص عليها في الدستور حقوقاً بالمعنى القانوني لسببين: اولهما: الصياغة الغامضة التي وردت عليها هذه الحقوق فهي عامة و غير محددة. وثانيهما: انها لا تعدو ان تكون مجرد مبادئ توجيهية و طموحات.

لا يمكن التسليم بهذا الرأي لان النص المعيب بالغموض او التناقض يبقى نصاً قانونياً واجب التطبيق و ازالة عيوبه من مهام القاضي، و بالتفسير يقوم القاضي بتحديد ماهية الحق و حدوده، و القاضي لا يملك الامتناع عن تطبيق القانون بحجة غموضه او فقدانه او نقصانه بموجب المادة (30) من قانون المرافعات المدنية رقم 83 لسنة 1969 العراقي. كما لا يمكن وصف الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية انها مجرد برامج توجيهية و تطلعات سياسية ، لان "الدستور لا يدعو بالنصوص التي يتضمنها لأمر يكون مندوباً بل يقرر بما يكون لازماً" كما قررته المحكمة الدستورية المصرية و المادة (13) من الدستور العراقي.

لكن يبقى السؤال: هل تعتبر هذه الحقوق حقاً بالمعنى القانوني؟ عرف الفقيه البلجيكي (دابان Daban) الحق بانه: (قيمة يستأثر بها شخص و يحميها القانون عن طريق التسلط و الاقتضاء بغية تحقيق مصلحة لذلك الشخص يراها المجتمع جديرة بالرعاية) و القيمة هذه قد تكون ذا طابع اقتصادي او ادبي (مالي او معنوي) بهدف الانتفاع بها من خلال تسلطه على القيمة بشكل مباشر او من خلال تنفيذ الغير لالتزامه لتمكينه من التسلط على هذه القيمة و الا تدخل القانون بالإلزام. و الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية هي قيم ذات طابع اقتصادي (حق الملكية-حق العمل) و ذات طابع معنوي (حق حماية الاسرة – حق الصحة – حق التعليم) لا يستطيع الفرد الوصول اليها و التسلط عليها الا من خلال قيام الدولة القيام بالاداءات التي تمكن الفرد منها ، و الا اجبارها القضاء على احترام هذا الحق. و بما ان "الدعوى": هي طلب شخص حقه من آخر امام القضاء بموجب المادة (2) من قانون المرافعات المدنية العراقي ، فان الحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية تصلح ان تكون محلاً للدعاوى امام القضاء كونها حقاً بالمعنى القانوني و حمايته واجب القضاء.

ثانياً: الاساس القانوني لحق التقاضي بشأن للحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية:

ما عساه ان يكون معنى الدولة؟ الدولة ليست شيئاً غير ما تقوم به ، و ليست غير الوظائف التي تنهض بها ، الدولة ليست شيئاً غير ما هي عليه من نظام عمل و نظام اشتغال، و اداء واجبات. و القانون عندما يفرض الواجبات على شخص فإنه يقيم علاقة قانونية تقضي بملازمة الواجب مع الحق ، فلا فرض للواجب على اشخاص الا لإحقاق الحقوق و تنظيمها و حمايتها، و ان فلسفة فرض الواجبات جاء لغرض تأسيس فكرة حماية الحقوق. و بغير واجبات لا يتصور احد قيام حقوق للبعض الاخر ، فحق الملكية يفرض على الكافة واجب احترام هذه الملكية ، و يفرض على المالك في الوقت ذاته واجبات احترام حق الجوار بعدم استغلال ملكه للدعارة و القمار. و ما دام الدستور يفرض على الدولة واجب كفالة حقوق المواطن العراقي الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية فأنه يقصد تأسيس حماية هذه الحقوق بقوة القانون ، من خلال الادوات القانونية المعتادة ، و من بين هذه الادوات و اهمها الدعوى القضائية لأنها المكنة القانونية التي من خلالها يقوم القانون بحمايته للحق. و يظهر تلازم الحق و الواجب بصورة جلية عندما يتخذ الواجب شكل «الالتزام» عندما يقع الاخلال بالواجب العام ، فيتحول الواجب القانوني العام الى التزام و تنهض رابطة قانونية اكثر متانة بين الطرفين تصلح لان تكون محلاً للتقاضي امام المحاكم للفصل فيها و احقاق الحق ، توصف هذه العلاقة بانها علاقة مديونية مباشرة بين طرفين محددين، علاقة بين الحق الشخصي (الدائن) و الالتزام (المدين). و اساس هذه التحول القانوني للعلاقة هو ارتكاب المكلف بالواجب العام «خطأ» الذي يعني الاخلال بالواجب العام المكلف به دستوريا و قانونيا. و يكون «الخطأ» الاساس القانوني للمسؤولية القانونية لكل من امتناع عن اداء واجباته الدستورية و القانونية و يحق للمتضرر اللجوء للسلطة القضائية للمطالبة بالتعويض سواء كان تعويض عيني بإزالة الضرر فعلياً من خلال الزامه بأداء واجباته الدستورية و القانونية مع التعويض. فالدولة مكلفة بواجب كفالة حق المواطن بالرعاية الصحية المتطورة و الكاملة و هو احد الحقوق الاجتماعية (م31) من الدستور، و هذا الحق لا يقتصر على انشاء مراكز للعلاج (مستشفيات المتطورة) و انما يتعدى الى اعمال الوقاية من خلال ضمان الغذاء الصحي و المياه الصحية. و حق العمل من الحقوق الاقتصادية (م22) من الدستور ، لا يقتصر هذا الحق على تنظيم العلاقة بين العامل و رب العمل و حرية اختياره، و انما يتعدى الى توفيره و جعله متاحاً للباحثين من خلال القيام بمسح سوق العمل بشكل دقيق و فتح قنوات اتصال بينها و بين اصحاب العمل في القطاع العام و القطاع الخاص لإتاحة فرص العمل للباحثين. و ان عدم قيام الدولة بهذه الواجبات يعد» اخلالاً بالواجب العام» و يكون هذا الاخلال سبباً لاقامة دعاوى قضائية للمطالبة بالزام الدولة ببذل الجهود المعقولة و اجبارها على العمل على تطوير هذه الحقوق.

ثالثاً: مدى ارتباط الحقوق الاجتماعية بالموارد المالية للدولة:

مما لاشك فيه ان انفاذ الحقوق الاجتماعية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموارد الدولة المالية و قدرتها الاقتصادية ، لذلك فان هذه الحقوق تصطدم بأوضاع الدولة الاقتصادية ، كما ان مسألة إنفاذها لا يكون دفعة واحدة و فورياً ، و انما تحتاج الدولة الى زمن تنمو فيه هذه الحقوق و تتصاعد في الازدهار ، فمحل التزام الدولة بإنفاذ الحقوق الاجتماعية يجب ان يكون ممكناً بحدود مواردها المالية. لذا حاول البعض ابعاد هذه الحقوق عن الحماية القضائية بسبب هذه الحجة. الا ان ذلك اصبح مبرراً لتقاعس الدولة و تهربها من التزاماتها الدستورية و القانونية ، فكانت فكرة «الموارد المتاحة» و فكرة «التطبيق التدريجي» للحقوق الاجتماعية رغم وجاهتها الى انها تحتاج الى تحديد اكثر لاجل محاربة الذرائع للتحلل من التزام الدولة بواجب كفالة هذه الحقوق ، و تصدت المحاكم في جنوب أفريقيا لعمومية هاتين الفكرتين بقرارها رقم (6 S112,2001-fev. 2003. no 10968) الذي بين ان القضاء هو المختص بتقييم ما إذا كانت الدولة تفي بالتزاماتها إزاء مسألة الإعمال التدريجي للحقوق الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية عن طريق النظر فيما إذا كانت الخطوات التي اتخذتها الحكومة خطوات معقولة و انها بدأت فعلاً بإعمال هذه الحقوق تدريجياً و ضمن اجل معقول يضمن سريان هذه الحقوق و على سبيل الاولوية من اجل الوفاء بها للمواطن ، و يجب ان تضمن الدولة "الحد الادنى" لكل حق و حتى تتخلص الدولة من المسؤولية عليها ان تثبت انها لم تتدخر اي جهد في استعمال "اقصى" ما تسمح به الموارد المتاحة و على سبيل "الاولوية" من اجل الوفاء بهذه الحقوق.

العدد (5205) السنة التاسعة عشرة - الاربعاء (15) حزيران 2022
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

العلم والثقافة: هل هما ضديدان؟

في نقد أطروحة الفيلسوف الفرنسي ميشيل هنري

لطفية الدليمي

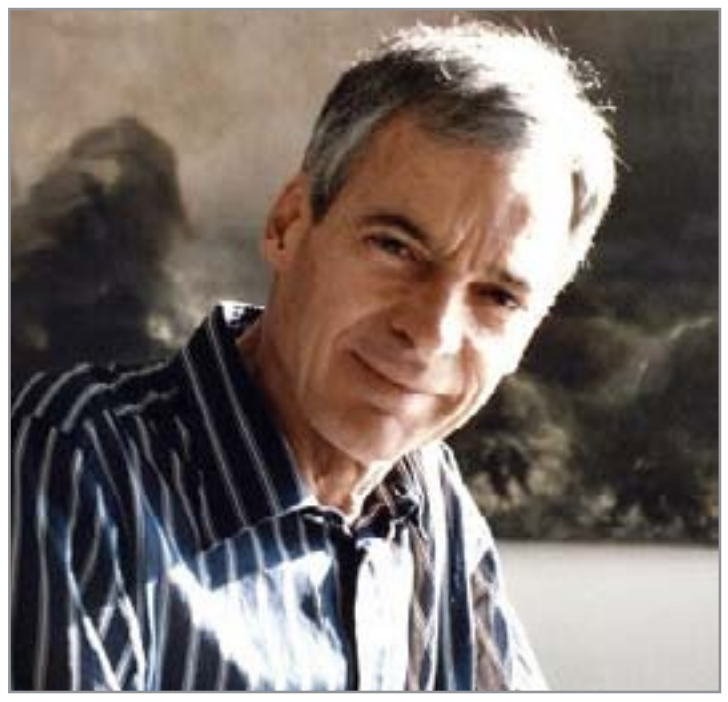

نُشرَتْ مطلع العام 2022 الترجمة العربية من كتاب ألّفه الفيلسوف والروائي الفرنسي ميشيل هنري Henry Michel عام 1987 ونُشر فقتذاك بعنوان (الهمجية La Bar-barie). تُرجم الكتاب من الفرنسية إلى الانكليزية عام 2012، ثم جاءت ترجمته العربية عام 2022 بالعنوان ذاته مع إضافة عنوان ثانوي هو (زمنُ علم بلا ثقافة) في إشارة تأكيدية إلى الأطروحة الجوهرية للكتاب.

عُرف عن ميشيل هنري (1922 – 2002) أنّه فيلسوف فرنسي تخصّص في ببحث الفلسفة الظاهراتية -Phenom enology، كما كتب خمس روايات وكتباً عديدة تناولت حقولاً معرفية شتى منها: السياسة والاقتصاد واللاهوت المسيحي والتحليل النفسي والثقافة. درّس هنري في جامعات عدّة في فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة واليابان.

تقومُ أطروحة هنري على تأكيد راديكالي للرابطة بين الهمجية الثقافية السائدة من جانب، والعلم والتقنية من جانب مقابل. يرى هنري أنّ العلم الحديث والتقنية الحديثة يعملان بالضد من التطوّر الذاتي لخصيصة إنسانية أسماها (الحساسية الفردية) التي رأى فيها دافعاً للارتقاء بالحياة الفردية النقية. يمضي هنري في تطوير فكرته بشأن هذا التعارض الحتمي – من وجهة نظره – بين العلم والحساسية الفردية ؛ فيؤكّدُ في مؤلفاته قائلاً أنّ العلم يتأسّسُ على الحقائق الكلية الموضوعية ؛ وهو مايقودُ إلى تهميش حساسية الفرد تجاه العالم والحياة. ثمة عنصر ميتافيزيقي جوهري تقوم عليه الحساسية الفلسفية للأفراد، والعلم يعمل على تقويض هذا العنصر. يستدرك هنري قائلاً أن ليس ثمة من خطأ أساسي أو ضروري في مفهوم العلم أو الممارسة والتطبيقات العلمية طالما ظلّ الأمر محصوراً في نطاق دراسة الطبيعة وتطويعها للأغراض العملية ؛ لكن إذا ماسعى العلم لتقويض أشكال الثقافة التقليدية (الفن، الأخلاقيات، الدين) فعندئذ لابد أن نتوقّع مَقْدَمَ معضلات إشكالية خطيرة. يرى هنري في التطبيقات التقنية مخاطر أعظم من تلك التي يمكن أن تأتي مع الممارسة العلمية ؛ فهو يؤكّدُ أن التطويرات التقنية العمياء باتت تتطوّرُ بأشكال متوحّشة من غير الانتباه إلى مفاعيلها الخطيرة المؤثرة على الحياة البشرية.

يرى هنري في العلم شكلاً من الثقافة التي تنكرُ فيها الحياة ذاتها ولايعود لها أية قيمة مشخّصة ؛ بل يمضي حدّ توصيف العلم بأنه ثقافة تمثّل نفياً عملياً للحياة، وهذا أمرٌ يدفعُ حثيثاً باتجاه صناعة أيديولوجيا علمية (بمعنى أصولية علمية) تتعارضُ مع كلّ أشكال المعارف البشرية السابقة وبخاصة في الحقلين الانساني والاجتماعي. يرى هنري أنّ هذه الأصولية العلمية قد تغلغلت في كلّ المفاصل المؤسساتية للمجتمعات الحديثة (وبخاصة في الجامعات ومراكز صناعة الثقافة)، وراحت هذه الأصولية تستبعدُ الحياة البشرية (في أبعادها القيمية والثقافية وليس البيولوجية) من ميادين البحث المعمّق.

يتناول هنري في أطروحته التي يضمُّها كتابه أعلاه (الهمجية) تفاصيل محدّدة عن علاقة العلم بالمرئي ؛ فهو يرى أنّ العلم منذ عصر الثورة الغاليلية التي أسّست نشأة العلم الحديث يتعاملُ مع الحقائق المرئية المشخّصة بحيثيات مادية، وأهمل تلك الحقائق الفردية الجوّانية المتعالية (الترانسندنتالية) التي تمثل أعالي الثقافة البشرية وتجلياتها الأسمى. عملت الفلسفة الديكارتية على تعميق هذه الحقيقة بمنهجها الاختزالي الميكانيكي، وجاءت التطوّرات العلمية اللاحقة مكرّسة لتلك المنهجية الاختزالية المادية عقب الفتوحات العلمية الكبرى منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى أيامنا الحالية. يمضي هنري في أطروحته فيتناول موضوعات مثل: الثقافة والهمجية، العلمُ منظوراً إليه من وجهة نظر الفن، العلم وحيداً: التقنية، مرض الحياة المعاصرة، أيديولوجيات الهمجية، ممارسات الهمجية، تحطيم الجامعة، ثمّ ينهي أطروحته بخلاصة مكثّفة مبشّرة بأن العلم يقودنا إلى عالم سفلي ديستوبي سينتهي إلى مآلات خطيرة.

قد يجد كثيرون راحة لذيذة في قراءة مثل هذه الأطروحات، وبخاصة أنها صدرت عن فيلسوف فرنسي ذائع الشهرة. تكمنُ اللذة في أنها توفّرُ لبعض الأفراد شكلاً من ميكانيكية دفاعية سايكولوجية يشعرُ معها البعض منّا بالسعادة عندما يرون العالم ينزلق نحو قيعان مظلمة، كما أنّ مثل هذه الأطروحات تعفيهم من مشقة التفكّر المجتهد في حال العالم والبشر، وبدلاً من ذلك يكرّسون عناصر الارتكان إلى ماهم عليه من خدر فكري وتخاذل في الفعل الحسي حتى لو كان على أضيق النطاقات الفردية ولم يتخذ سمة الفعل الجمعي المنظّم.

أقدّمُ أدناه بعضاً من النقودات التي أراها وجيهة ومسوّغة تجاه أطروحة هنري:

أولاً: يميلُ هنري كثيراً إلى الموضوعات اللاهوتية في كتاباته، وهذا ماتشي به عناوين العديد من كتبه التي تنطوي على مضامين لاهوتية مسيحية مكثّفة، ومعروفٌ أنّ فلاسفة اللاهوت يرون الامور من وجهة نظر طهرانية خالصة، وهم في هذا يتغافلون عن حقيقة أنّ العالم كينونة دنيوية لاتصحُّ معها الطهرانيات اللاهوتية التي تعزّز الرؤى القائمة على المطلقات الاخلاقية الكلية.

ثانياً: ينطوي العلمُ والممارسة العلمية على جانبين متلازمين: الاخلاقيات العلمية والتطبيقات العملية، والامر في هذا ينقادُ لما كتبه (مونتين) منذ قرون عدّة: العلمُ حلْيَةٌ عظيمة وهو أداة عظيمة المنفعة. العلمُ له أخلاقياته وليس عنصراً محايداً في الحياة البشرية، وكثيرون من العلماء كانوا فلاسفة وصانعي سياسات إرتقت بأحوال البشر مثلما يخبرنا عالمُ السايكولوجيا الادراكية ستيفن بينكر؛

رابعاً: كيف يرى هنري العلماء المعاصرين؟ هل يراهم كائناتٍ روبوتية تمتلك عقولاً احتسابية لاتعرفُ شيئاً في هذه الحياة سوى البحث عن حلول لمعادلة شرودنغر أو تطوير أفكار غير مسبوقة في الحاسوب الكمومي؟ هل يحسبُ أنهم لاشأن لهم بكلّ مايمتُّ إلى الدين أو الاقتصاد أو المؤثرات المجتمعية بصلة؟ كيف سيعلّق هنري لو قرأ الفقرة التالية التي كتبها بول ديفيز Paul Davies، أستاذ الفيزياء النظرية الذي لقيت كتبه شهرة ذائعة على مستوى العالم:

«... فَمنْ بين العلماء غير المتدينين بالمعنى التقليدي للكلمة، نجد كثيرين يعترفون بشعور غامض بوجود "شيء ما" خلف سطح حقيقة الحياة اليومية، معنى ما خلف هذا الوجود ؛ فثمة إحساس طاغ لدى أوساط أكثر العلماء راديكالية يجوز لنا أن نسميه: تبجيل الطبيعة، افتتانٌ واحترامٌ لجمالها وبُعْد غورها وحتى حماقتها، وهذا الشعور مماثل للرهبة والخشوع الديني.....»

ليس بول ديفيز وحيداً في هذه المقاربة بل له نظراء كثيرون، ولاأحسبُ أنّ هنري سيرى فيهم تلاميذ خلّصاً للمنهج الغاليلي والفلسفة الديكارتية الاختزالية الصارمة.

خامساً: ثمة تغافل قصدي أو عابر للاستحالات التي طرأت على المفهوم السوسيولوجي للثقافة ؛ فقد نرى في الجيل الجديد، جيل العصر الرقمي والثورة المعلوماتية، مثالاً على تهافت الثقافة وانحسارها: لكنّ حقيقة مايحصلُ هو تطورٌ طبيعي في شكل الثقافة وأنماط التعاطي المجتمعي معها. مثلاً لابد أنّ شيوع الخوارزميات سيلقي بظلاله على طبيعة التعامل مع البيانات الهائلة التي يحفل بها عالمنا، ولم يعُدْ مناسباً التعامل مع هذه البيانات بذات الوسائل التحليلية القديمة. إنّ انكفاء القدرات التحليلية الفردية أمام سطوة الخوارزميات والبيانات الكبيرة لايعني شيوع تفاهة ثقافية بأي شكل من الاشكال.

سادساً: لابدّ ان (الديمقراطية) المعلوماتية التي جاءت مع شيوع وسائل التواصل الاجتماعي كشفت عن الكثير من التفاهات والسخافات مثلما قدّمت منصّات عديدة رصينة للتعلّم الذاتي الجاد، وهي منصات كانت أقرب إلى حلم منذ عهد قريب. صار الخيار واضحاً لدى كلّ فرد: إن شئت التعلّم وتوظيف الزمن في بناء قدرات فكرية ومعرفية فعّالة فالأمر موكول إليك ؛ أما إذا شئت إضاعة الوقت فلك ذلك أيضاً. أنت من تصنعُ شأنك بذاتك.

×××××

ثمّة العديد من التسويغات التي تعاكس أطروحة الفيلسوف هنري ؛ لكنّ هذا ليس تَعلّة للتفلّت من قراءة أطروحته التي سطرهَا في كتابه (الهمجية: زمن علم بلا ثقافة) الذي يقدّم أطروحة تحتمل الكثير من الجهد الفكري والمناقشة المستفيضة حتى بعد عشرين سنة من رحيل صاحبها.

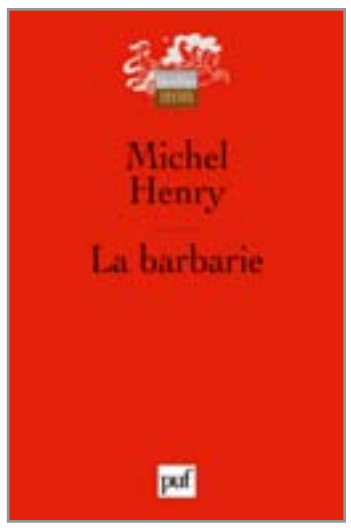

وعليه فإنّ النظر إلى العلم من ثقب الرؤية الغاليلية والفلسفة الديكارتية الاختزالية إنما يمثل إختزالاً للقيم التي ترتقي مع ارتقاء الممارسات العلمية.

ثالثاً: من اليسير أن نسم عصرنا بأنه عصرُ التفاهة. ليس هذا بالأمر الجديد ؛ فقد حصل في عصور سابقة لنا ومع كلّ انعطافة علمية أو تقنية. لماذا؟ لأنّ كلّ ثورة علمية أو تقنية تستجلبُ معها أنماطاً فكرية وسلوكية مستحدثة، وفي الوقت ذاته تعمل على إزاحة أنماط قديمة، ولاتجد هذه الفاعلية من (الإحلال / الإزاحة) قبولاً عند كثيرين لأسباب كثيرة، منها أنّ تعلّم الانماط الفكرية الجديدة يقتضي تدريباً عملياً وسايكولوجياً قد لايريد البعض تحمّل عبئه، وقد ينطوي الأمر على محض شعور بحنين نوستالجي للأنماط الثقافية القديمة والشعور بالضيق والإكتئاب مع الممارسات الجديدة. كثيرون – مثلاً – ناهضوا فكرة تحويل الجامعة إلى ميدان للتأهيل التقني وأرادوا الإبقاء على نمط التعليم الذي يؤكّدُ على الكلاسيكيات واللغات القديمة، وثمة أمثلة عديدة في تأريخ العلم والتقنية على أشكال المناهضة ومقاومة التغيير على صعيد البنى الفكرية والاجتماعية والتعليمية.

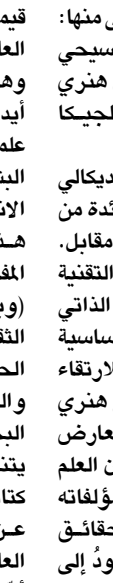

إن كل عمل فني هو محاولة لإزالة سطح الواقع السميك والرؤية بدلاً بواسطة مسبار يمتلكه الفنّان. وعندما تسقط ورقة من الشّجرة يقول العلم والمنطق إنها صارت ميّتة، لكن تبجيل الفنّ لها يزداد في اللحظة التي يكفّ النسغ عن نبضه في عروقها.

مرساة

▪ حيدر المحسن

ضدّ الواقع

2

بعد انفجار مرفإ بيروت كان العمّال يحفرون الأرض لتهيئة أسس أخرى لمبنى جديد، واكتشفوا أن المكان كان جزءا من البحر، حيث ترقد بقايا سفينة تعود إلى القرن الثامن عشر. ولولا انهيار المبنى بسبب الانفجار لظلّت راسية في باطن الأرض. لا حاجة للأديب إلى انفجار يموت بسببه مئات وآلاف الناس ليتواصل مع الأرواح التي قضت في هذه السفينة ويناجيها. إن (الواقع) ينزّ بالمعلومات التي نطلبها للبحث، لكن (ضدّ الواقع) يصبّها لنا مثل مزنة دفعة واحدة وفي وقت قياسيّ، فهو اكتشاف يقوم به الفنان وحده، إذ يكون بإمكانه رؤية ما يحدث خلف سطح الأشياء وما تحته وما وراءه. كان الناس في بيروت نائمين في تلك الساعة، هذا صحيح، لكن ثمة صخب في السريرة منهم يضجّ ويعلو، ويذوب في الغيمة المتعجلة التي تعبر سماء المدينة، وتجري السيول بعد ذلك في النهر الغامض تحت الأرض، والذي كانت حكاياته تأتيني، وأحاول فكّ شفرتها، ومعها نبض المدينة القديم والجديد والذي سوف يخفق به قلب الحياة في المستقبل.

لا تظهر الحياة في المدينة على حقيقتها في النّهار الصاخب وفي اللّيل الضّاجّ بالموسيقى والرقص والخمرة، وراحت تتفتح بيروت لي مثل زهرة في الضياء الأول من النهار، وتبلغني أصوات ساكنيها عبر أحلامهم، تنقل لي صورة خالصة عن الألم الإنساني وأساه وفرحه. كأنما تلبّست المياه الجارية في أعماق شارع الحمرا أرواحا حيّة راحت تحكي لي ما حدث هنا. الظلام والضوء اتّحدا معا وصارا لونا واحدا يصبغ الهواء والسماء والأرض، وفي مثل هذا الجوّ تجري الوقائع في قصة "الصرخة"، حيث تسير عجلة السيرك في شوارع خالية، وكنت أعيش جوّ القصة في تلك الوهلة دون أن أدري. إن كوننا الرحيب يتعرّض في كل ثانية بسبب الأزمات والتحيزات والظلم إلى نوع من الصدمة، وتتحطم أجزاؤه وينزلق إلى عالم مشوّه ليس له معنى ولا جاذبية جمالية، وما يقوم به الفن هو تصوير هذا الواقع على حقيقته، أو ربط أجزائه المحطّمة بعضها إلى بعض، وكلما كان العمل متقنا كانت الصورة أدقّ وأوضح. لكل واحد منا صورة ذاتيّة ومحدودة وقاصرة عن الواقع، أما الواقع الجوهري أو الجمعي، والذي يضمّ تجارب الجميع –أو أمّ الكتاب بالتعبير القرآني– فلا وجود له إلاّ في ضمير الفنان.

إن كل عمل فني هو محاولة لإزالة سطح الواقع السميك والرؤية بدلاً بواسطة مسبار يمتلكه الفنان. وعندما تسقط ورقة من الشّجرة يقول العلم والمنطق إنها صارت ميّتة، لكن تبجيل الفنّ لها يزداد في اللحظة التي يكفّ النسغ عن نبضه في عروقها. ثمة شيء مفقود في لحظة الولادة الثانية للورقة، ويجهد الفنان نفسه في سبيل تتبع هذا المفقود، والذي يزداد حجما وقوة كلما تقدّمت عقارب الساعة. إن مشهد نبتتين متجاورتين، إحداهما يانعة خضراء والأخرى يابسة صفراء، يُربك الفنان ويزيد حيرته في تحديد الميّت من الحيّ في المشهد، ثم يطمئن أخيرا إلى أن النبتتين متساويتان في الحياة، الخضراء لها روح خضراء، والصفراء اليابسة لها طبيعة صفراء، ولا فرق بين اللونين الأصفر والأخضر، فكلاهما جذّاب إلى درجة أن كل ما حوله يصبح بالنسبة إلينا ممتلئا بالنعمة والبهجة. في اللحظة التي نطمئن فيها إلى أننا نرى كل شيء أمامنا، يتولّد لدينا شعور بأننا لم نرَ أيّ شيء، أي أن الواقع الجمعي يبدأ حيث ينتهي الواقع.

أخيرا، فإن (ضدّ الواقع) هو أشعة «إكس» للحياة، الاقتراب أكثر من ظلامه المضيء يغشي البصر ويؤدي إلى العمى. يقول شكسبير: «انظروا إلى الظلمات حيث يرى العميان».

على مرمى حجر

عبد الخالق كيطان

مع أول الفجر
تدلى الحبل حتى وصل يدي
ثم سمعت صوتا يحثني
كانت روحي على الدوام تشتكي
×××
ولد انهكه العوق
حتى لسانه عاجز
قال لي مرة:
أنا حبيس في هذا الجسد اللعين.
×××
الهوية قد تكون عبئا كذلك.
لقد أصبحت هائما منذ خرجت من المنزل الأول.
×××
كان أبي عارفا
ولقد عرفت لاحقا أن الآباء كلهم عارفين.
أغلق باب المنزل بالاقفال.
ولكنني هربت.
وها أنا الآن ادفع ثمن هروبي.
×××
أمسكت الحبل بقوة.
كان شديدا. مفتولا. وبلا نهاية.
×××
العبور إلى الجهة الثانية لم يكن صعبا قط.
امسكت بالحبل..
ورويدا بدأت الصعود.
الخلاص يكمن في هناك.
×××

سيدني في ٢٠٢٢/٣/١٣

حكاية ضائعة وحكايات في (صندوق طالب مكي اليتيم)

سهيل سامي نادر

أنا إزاء حكاية في (بطن) حكاية، والاثنتان مرتبطتان بالفنان طالب مكي، والأولى اقترحت الثانية وأملت ضرورتها. وبمناسبة رحيل الفنان طالب مكي أود أن أسردهما، محررا منها عذاباتي وعذابات طالب مكي، وقبل كل شي أن أستعيد شخصية فنان مثير للجدل، مراجعاً أعماله الفنية التي جرى نسيانها أو أنها اختفت بملابسات الحياة العراقية وكوارثها.

أقول أولا أنني كثيرا ما أتمشكل مع زمني، وقليلاً ما أتمشكل مع الآخرين المصنفين كمثقفين. هذا ماحدث مع سينمائيين محسوبين على الثقافة أكثر من الفن، وعلى وجه التحديد ثقافة تحبو تحت أقدام الأديولوجيا العملاقة.

كنت قد كتبت سيناريو عن طالب مكي، لا أتذكر من حثّني على هذا المشروع، ربما رياض قاسم أو زهير الدجيلي. الاثنان رحلا، وهذا ما يضعف حكايتي. آنذاك كان السيد محمد سعيد الصحاف في موقع رئيس المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، فأحيل السيناريو إليه لكي يوافق على تنفيذه تلفزيونياً، إلا أنه أعجب به، كما قيل لي، وطلب تنفيذه سينمائيا، فأحاله بنفسه إلى دائرة السينما والمسرح.

كنت في جريدة الجمهورية. جاءني هاتف استدعيت فيه الى تلك الدائرة. ذهبتُ في الموعد واستقبلني مخرجان سينمائيان محسوبان على اليسار. كانت أيام اطمئنان لهما. بالنسبة لي يضايقني الاطمئنان والمطمئنين. ما حدث شيء من أعاجيب الميوعة اليسارية التي تتسلى بالإنسانية، إذ راحا يحدثاني، باتفاق عجيب، والسيناريو مفتوح أمامهما، عن الديالكتيك والإنسانية والفكر. ثم قدما لي صورة عن طالب مكي حسب رؤيتهما وليس حسب رؤيتي. وجدا في طالب مكي أعجوبة طفولية تحتاج الى مشاهد في الهواء الطلق وحركة سريعة وانتقالات حيوية، كهذا المشهد:

يرفع طالب مكي طفلاً بيده الى الأعلى. الشمس في السمت والكاميرا تلتقط من الأسفل فرح الطفل المرفوع والأشعة تصنع هالة ضوء على رأسه، وطالب مكي، الطفل الكبير، يدير نفسه كأنه اسطوانة يعرض عليها طفله الشمسي، وهو يضحك!

لقد نسيت الكثير من المشاهد التي استعاضا فيها عن كامل السيناريو الذي أتعبني كتابته، ما جعلني أفهم أن الرجلين وجدا في نصي تعقيدات لا يمكن معالجتها تحت الشمس بل تحت الصمت، والكلام الهامس، ووجه طالب مكي القوي، المهموم، الذي يضع راحة يده على جبهته دائما لكي يخرج كلاما هو همهمة.

ليست هذه صناعتهما. ليس هذا من الديالكتيك الصاعد، اللولبي، الشمسي، بل هو شيء من فن الغرف الحزين الذي تقال فيها أقل الكلمات وأكثر القرائن الصامتة، ثم البراهين التي نتلقاها كاقتراحات أو احتمالات حياة.

حسن. لقد أدركت ما حدث، فأنا عالجت مشكلة معقدة تتعلق بمشاكل النطق والسمع وانفجار الصمت في العمل الفني. ركّزت كيف أن بعض الوجوه التي رسمها كانت مستطيلة الشكل على نحو مبالغ فيه، فكأن الصوت المتقدم اليه من الخارج سيرتطم به وينزلق ويتبدد. كما أنه صوّر الفم كشق. مجرد شق، وعدد من الدبابيس تحيط به وتيبس حركته!

لا أنكر إنني اخترت المركب الصعب، بل لا أنكر إنني معقد بعض الشيء، وأحيانا كثير التعقيد مع نحوسية عندما أجد غباءً لا يمكن قبوله والتواطؤ معه. هناك تعقيد موضوعي لا يمكن تبسيطه بترحيله إلى مهرجان إنساني اشتراكي عن الحب والمسرة.

لكي أثبت إنني معقد ونحس، آه.. ومسالم إنما إذا التفتّ مزعوجاً فلن أرجع، غادرت مبنى السينما والمسرح من دون اتفاق ولا موعد، وتركت أوراق السيناريو في مكانها. وتوقعت ما يلي: لقد ضاع السيناريو. أنا تركته لهم. وهم ضيعوه. تلك هي النهاية. كما في الأفلام!

لي حدوس لا تخطئ: لم يتصلوا بي أبداً ولم يعيدوا ما هوعائد لي!

حقيقة أردت أن أعيد إنتاج طالب مكي الإنسان والفنان. لقد أحببته كشخص مهم وفنان يصنع مشكلة ويحلها. وجه معبر وقوي يعوّض عن الصمم والخرس. يدان تطوحان بكلمات لا تُسمع. همهمة. ما بشبه الضحكة. خط عذاب يمرّ من نهايات شفتيه. التماع في أرنبة أنفه. بين الحين والآخر ينقلب إلى ممثل، ويستقبل الأصدقاء كأنه في مضيف. سورة من الفرح تشبه صوت تكسر حاجز زجاجي، ثم تعابير رجل طاعن في السن مُصاب بالكآبة.

شاهدته عندما كان يعمل في مجلتي كرسام. كان يدندن. يرفع رأسه من الرسم ويقول: هلوو!. وكان يستطيع أن يميز (العقائديون) من مشيتهم ودخولهم الى الغرفة وكأنهم يفتشونها أو كأنهم اكتشفوا حادثاً. يرفع رأسه من الرسم ويلتفت نصف التفاتة ويواصل الرسم، عندما يعرف أن الشخص غادر، يرفع رأسه عاليا ويسحب نفساً عميقاً ويؤشر لي إشارة تعني: مجنون! وبالإبهام والسبابة يصنع مسدساً تعبيراً عن هوية الزائر!

إعادة إنتاج! تلك فكرة تعلمتها من علماء الاجتماع الظاهراتيين. كنت كثيراً ما أتطلع الى جبهة طالب مكي كأني أردت أن أعرف منها قبل لسانه وهمهماته. فكرت بتعاطف حزين: كيف يمكن التكلم عن أشياء أودعت في صندوق؟ إن إعادة انتاج لا تخلو من تعاطف وإن سعت إلى المعرفة –لكن التعاطف نفسه جعلني أخشى من أن أكون صوفيا مشعوذاً. ثم أدركت أن كل شيء هناك في الخارج. في الحواشي. في رسوم غير منتهية، في بياضات، في منحوتات بحاجة إلى أن استعيدها، في تلك المرأة التي رسمها طالب مكي وجعلها باذخة في اكسسوارات شرقية ثقيلة وذات رنين معدني. إن الخارج يتصادى مع الداخل. هذا الصندوق له رنين!

ثم فجأة، كما لو أنني استرجعت ما كتبته في السيناريو الضائع أكتشفت البديل. رأيت عملاً لطالب مكي هزني من الأعماق: صندوق! صدقوني. كأنه سمع ما فكرت به. عندها، في لحظة جنونية، كتبت (صندوق طالب مكي اليتيم). كانت كتابة غامضة تليق بصناديقنا الغامضة التي تنطبع عليها تعابيرنا المتضايقة من الزمن!

كان طالب مكي معذّباً وعذباً. يدرك ما يدور حوله لكن مرض طفولي أغلق الممرات الصندوقية ما بين الحنجرة واللسان والأذنين. إعاقة خطرة عوّضها بموهبة في الرسم والنحت، وبجسد حزين، وازنه بمرح حزين. تحوم الكآبة حول رأسه، فيما كانوا دائما يدفعونه الى العمل والانتاج، يضغطون عليه كعبقري ينتظرون منه الأعاجيب. كان هو الطفل الأعجوبة، هو الرجل الصامت الحزين الذي كان يستقبل المرأة الجميلة بصفير غير مسموع!

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
15 June 2022
www.almadapaper.net
Email:info@almadapaper.net

كاركاتير
وداعا بسام فرج

العمود الثامن

■ علي حسين

دولة "السحل"

عندما يخرج قيادي في فصيل سياسي مثل النائب السابق حامد الموسوي ليعلن أنه سيسحل الجميع ما لم يوافقوا على تشكيل الحكومة، ويهدد باجتياح مدن عراقية ، وعندما تتنمر النائبة عالية نصيف على مواطنين عراقيين وتسخر منهم، وعندما يعلن محمود المشهداني أن المهم بالنسبة له هو "المالات" فما هي الرسالة التي تصلك عزيزي المواطن المحاصر باخبار برلمان قرقوش ؟

ربما تفهم المسألة على أنها حماسة من جانب نائب سابق، وربما تُفهم في إطار خطاب تحريضي، يحول المعركة السياسية إلى معركة طوائف ومكونات، لإلهاء الناس عن المطالبة بمحاسبة المفسدين، وتحويل الصراع من صراع على تشكيل حكومة تخدم العراقيين ، الى صراع على من يفوز بالحصة الاكبر من الكعكة العراقية .

إن أي عاقل يدرك جيداً أن تصرفات العديد من العاملين في الشأن السياسي، تدخل في باب التدليس السياسي، حين يتم استدعاء الطائفية وتسخيرها لخدمة المصالح الشخصية، خاصة إذا كان المقربون من السلطة لا يتذكرون ابناء طوائفهم إلا عند الدفاع عن مصالحهم الخاصة .

لطالما شاهدنا نواباً تأخذهم نوبة من الدروشة، حين يتم الحديث عن الفساد وسرقة المال العام ، مرات كثيرة نسمع ونشاهد نواباً يُخرجون الدستور من جيوب جببهم ويصرخون ضد كل من يطالب باحترام حقوق الآخرين، أو لأن البعض يريد أن ينتصر لحق العراقيين في العيش بمجتمع يحترم خياراتهم السياسية والفكرية والاجتماعية.

لماذا أصبحت الطائفة أهم، وأقوى، والتعامل بمنطق الطوائف هو البديل للمواطنة؟، لماذا نجد أنفسنا أمام ساسة يتصورون أن العراق في خطر لو لم يحصلوا على كراسي السلطة ، فيما الواقع يقول إن العراقيين لايبالون بالبرلمان ولا تهمهم طلة النائب مثنى السامرائي ، كل يوم نسمع ونشاهد نواباً يزأرون غضبا ضد كل من يتحدث عن العدل الاجتماعي وحقوق الناس .

مسؤولون وسياسيون لم يحفظوا من قاموس السياسة سوى كلمة واحدة "الثأر" متناسين أن "الثأر" لا يبني أوطاناً ولا مجتمعات ولا حتى "صريفة".. لماذا؟ لأن الثأر يعني ببساطة أننا نعيش في مجتمع تحكمه جماعات مسلحة وزعماء طوائف لا زعماء سياسة.. الثأر ضد القانون، وأي مجتمع يصر قادته على اتباع أسلوب الثأر فهو مجتمع متخلف.. اليوم نرى العالم يتطور من حولنا لأنه حرّم كلمة الثأر في الخطاب السياسي.. يعلمنا إمام العدل علي بن أبي طالب درساً قيماً في الترفع عن الضغائن حين يقول: "آلة الرياسة سعة الصدر".

استدعاء نظرية السحل ومواصلة الشحن الطائفي ، لا بديل عنهما أمام سياسيين لا يرون الآن إلا أنفسهم، ولم يروا طوال أكثر من تسعة عشر عاما من الحكم إلا أنفسهم أيضا.

اقرأ

الكتب في حياتي

صدر حديثًا عن دار المدى كتاب (الكتب في حياتي)، لكولن ويلسون، بترجمة حسين شوفي، حيث يقدم فيه ويلسون السيرة الذاتية للكتب التي أثرت عليه كثيرا طوال حياته. هذا الكتاب ليس استعراضا جافا "للكتب العظيمة" التي أثرت على ويلسون، بل بالأحرى سرد لكيفية تكونه الأدبي والفلسفي خلال فترة شبابه، خصوصا لشاب سوف يقتحم عالم الشهرة في سن الـ٢٤ بكتابه ذائع الصيت اللامنتمي.

ينظر إلى كولن ويلسون، على أنه ينتمي إلى مجموعة "الشباب الغاضبين"، وهم مجموعة من الشباب المثقف المتمرد قدموا عدة أعمال مسرحية في الخمسينيات.

يحصد جائزة في مهرجان مسرح الدمى بالجزائر

حسين علي هارف لـ(المدى): الفوز يؤشر حضوراً مميزاً للمسرح العراقي

□ عامر مؤيد

هنأ الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، الدكتور حسين علي هارف الأستاذ بكلية الفنون الجميلة، وعضو الاتحاد، بفوزه بجائزة (أفضل نص) في المهرجان الوطني لمسرح الدمى في جمهورية الجزائر عن مسرحيته (حكاية الديك صيّاح)، حيث أن المسرحية قُدمت من قبل جمعية ورشة الفنون والمسرح الصغير بإخراج الفنان العراقي حليم

شعنان، وقد سبق لهذا النص المستوحى من قصة تحمل العنوان نفسه للكاتب محسن ناصر الكناني، أن قام بإخراجه هارف وفاز به بجائزة افضل عرض في مهرجان مسرح الطفل الدولي بأم العرائس (تونس). وجائزة (أفضل مخرج) في المهرجان الدولي لمسرح الطفل في قفصة (تونس). فضلا عن حصوله على جائزة فلسطين للابداع. وفي حديث لهارف مع (المدى)، اكد ان "الجائزة هي الثامنة له ككاتب من بين جوائزه الـ(١٧) جائزة على المستويين المحلي والعربي. وعبر هارف عن سعادته والفخر بالفوز "لان هذه الجائزة تؤشر حضورا مميزا ولافتا للمسرح العراقي الذي تعود على تأكيد تفوقه الابداعي

وادمن جوائز التأليف والاخراج والتمثيل على المستوى العربي". وذكر ان "الجائزة هي السادسة عربيا، بعد جوائز نظيرة في تونس ومصر على مستوى التأليف والاخراج، الى جانب جوائز محلية كثيرة اخرى اعتز بها منها جائزة وزارة الثقافة للابداع في حقل ادب الطفل ولمرتين". وعن بداية المشاركة في انتاج هذا العمل المسرحي، اوضح "قبل شهور اتصل بي المخرج العراقي الجزائري حليم شعنان وطلب موافقتي على اخراج نصي (حكاية الديك صيّاح) وفعلا تم الاتفاق حتى انني زودته ببعض الاضافات التي قمت بها عندما قمت باخراجها في بغداد، ثم تواصل معي المخرج تباعا واطلعني على رؤيته الاخراجية وتصميمات الدمى وقد اعجبتني رؤيته وتنوع الاساليب الفنية لديه ولكن جائحة كورونا حالت دون انجاز العمل وعرضه". هارف بين ان "العمل تم تقديمه، من قبل فرقة ورشة فنون المسرح والمسرح الصغير بـ(بليدة) وقد حقق حضورا فنيا طيبا وقررت لجنة التحكيم منح العرض جائزة افضل نص"، لافتا الى ان "الجوائز تحمّل الفائز مسؤولية مضافة وتمنحه زخما ودافعا جديدا لمواصلة العطاء".

فمسرحية (حكاية الديك صيّاح) قمت بكتابتها عن قصة قصيرة مصورة للقاص محسن ناصر الكناني الذي اعدّه شريكا ابداعيا لي في تقديم هذا العمل، وهي منشورة في كتابي (نصوص في مسرح الدمى) الصادر عن دار الجواهري".

حول العالم

ليدي غاغا بطلة الجزء الثاني من فيلم الجوكر؟

تجري النجمة العالمية ليدي غاغا، محادثات للعب دور هارلي كوين في الجزء الثاني من فيلم الجوكر حيث أكد مخرج الفيلم تود فيليبس، تكملة الفيلم، والآن يُقال أن فيلم الإثارة النفسي القادم سيكون موسيقيا.

وأعلن المخرج تود فيليبس بشكل رسمي عن جزء ثان من الفيلم الذي سبق وقدمه النجم العالمي خواكين فينكس، في ٢٠١٩، وحقق نجاحا جماهيريا ونقديا كبيرا، ونال جائزة أوسكار أفضل ممثل عن أدائه في الفيلم، فبعد مرور أكثر من عام على انتشار الشائعات حول جزء ثان من الفيلم، أكد فيليبس، الخبر رسميا، من خلال حسابه على إنستغرام.

وأكد فيليبس أن الجزء الجديد، حيث نشر فيليبس صورة باللون الأحمر الغامق، وهو اللون الذي يناسب الشخصية الأساسية للفيلم، وفي الصورة الثانية يظهر خواكين فينكس في صورة بالأبيض والأسود.

القضاء يبرئ رونالدو من تهمة الاغتصاب

ردّت قاضية أميركية دعوى اغتصاب ضد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، والتي قدمتها عارضة أزياء أميركية سابقة في الولايات المتحدة، موجهةً انتقادات إلى الفريق القانوني الذي يقف وراء الشكوى، حسب قرار المحكمة الّذي اطلعت عليه وكالة فرانس برس السبت.

ورفضت القاضية جينيفر دورسي من محكمة نيفادا القضية التي رفعتها كاثرين مايورغا، ٣٧ عاما، وتتهم فيها نجم ريال مدريد الاسباني السابق ومانشستر يونايتد الانكليزي الحالي باغتصابها عام ٢٠٠٩ في أحد فنادق لاس فيغاس. وفي حكم مؤلف من ٤٢ صفحة صدر الجمعة، اتهمت القاضية محامي مايورغا بارتكاب "انتهاكات وتحايل صارخ على إجراءات التقاضي المناسبة" وقالت إنه نتيجة لذلك "تفقد مايورغا فرصتها لمتابعة هذه القضية". وقررت السلطات القضائية الأميركية في عام ٢٠١٩ عدم محاكمة رونالدو في إجراءات جنائية، لعدم كفاية الأدلة. وبدوره، فقد نفى مهاجم "الشياطين الحمر" مراراً اتهامات الاغتصاب، مدعياً أنه كان على علاقة "توافقية تماماً" مع الشابة.

بعد إدانتها.. كاتبة "كيف تقتلين زوجك؟" تدخل السجن

أصدرت محكمة أميركية حكما بالسجن مدى الحياة مع إمكانية إطلاق السراح المشروط، على امرأة بتهمة قتل زوجها، وذلك بعد أن كتبت مقالا بعنوان: "كيف تقتلين زوجك؟"، الذي لفت أنظار الشرطة إليها.

وأدينت نانسي بروفي (٧١ عاما)، بارتكاب جريمة قتل من الدرجة الثانية في ٢٥ ايار، بعد محاكمة استمرت ٧ أسابيع. وذكرت وسائل اعلام، أن الحكم الصادر ضدها يتضمن إمكانية الإفراج المشروط بعد ٢٥ عاما في الحجز. وقال ممثلو الادعاء إن بروفي أطلقت النار على زوجها دان بروفي داخل معهد أوريغون للطهي حيث كان يعمل، عام ٢٠١٨، لأنها كانت ستكسب مبلغا ماليا بسبب التأمين على الحياة الذي كان يملكه.

ولفتت القضية الانتباه عالميا، بسبب المقال الذي كتبته بروفي قبل سنوات، بعنوان "كيف تقتلين زوجك؟"، الذي لم يُسمح به كدليل في المحاكمة. وعلى مدونتها، وصفت بروفي ٥ دوافع رئيسية يمكن أن تستخدمها في رواية عن قتل النساء لأزواجهن.

تدوينة عن تدهور حالة عادل إمام الصحية تثير عائلته

بعد انتشار شائعات كالنار في الهشيم خلال الساعات الماضية، تزعم تدهور الحالة الصحية للفنان المصري عادل إمام، خرجت العائلة لتنفي الأخبار جملة وتفصيلاً. فقد أكد المنتج السينمائي، عصام إمام، شقيق الفنان الكبير عادل إمام، أن ما تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي عن تدهور صحة الزعيم إشاعات كاذبة لا أساس لصحتها. ونفى كل ما تردد حول خطورة مرضه أو خضوعه لمراحل علاجية، قائلا إن الشائعات حول صحة عادل امام لا تتوقف وأصبحت مزعجة وتثير القلق لدى عشاقه.

كذلك شدد على انزعاج العائلة الكبير من انتشار تلك الأخبار المغلوطة، موضحاً أنها باتت تؤثر على محبي الفنان القدير. وأتى توضيح إمام بعدما انتشرت تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" قبل ساعات، نسبت إلى شقيق الزعيم، زعمت أن الفنان يمر بأزمة صحية خطرة.

وذكرت: "النجم الكبير عادل إمام دخل مرحلة صعبة في مرضه ويحتاج الدعاء".

روسيا وإيران وقرغيزيا وأذربيجان تُحيي الذكرى المئوية لميلاد الشاعر رسول حمزاتوف

متابعة المدى

يُخطط لإقامة فعاليات احتفالية بمناسبة حلول الذكرى المئوية لميلاد الشاعر الداغستاني الروسي رسول حمزاتوف في كل من روسيا ومنغوليا وقرغيزيا وبيلاروس وأذربيجان. أما إيران فستقوم بتدشين تمثال نصفي للشاعر. صرحت بذلك لوكالة "تاس" الروسية ابنة الشاعر صالحة رسولوفا. وقالت: "ستقام المسابقة التلفزيونية بعنوان "أغنيتنا" في السفارة الروسية بمنغوليا والتي سيشارك فيها فنانون سيقومون بأداء أغنيات رسول حمزاتوف. كما يخطط لإقامة مهرجان "ثقافة شعوب شمال القوقاز" ومهرجان "الغرانق" للأغنية الوطنية العسكرية" بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد رسول حمزاتوف في عاصمة قرغيزيا بشكيك. أما جمهوريتا بيلاروس وأذربيجان فستشهدان العام المقبل عددا من الفعاليات الثقافية والأدبية.

ويعتزم الأساتذة والطلاب في جامعة "علامة تباتاباي" في طهران العام الجاري تدشين تمثال نصفي لرسول حمزاتوف في الجامعة.

وفيما يتعلق بروسيا ستشهد في إطار الحملة الاحتفالية إقامة المهرجانات والحفلات والمعارض وإحياء مسرحيات وعقد ندوات علمية وأمسيات أدبية.

يذكر أن رسول حمزاتوف ولد عام ١٩٢٣ في قرية تسادا الداغستانية في أسرة الشاعر المعروف حمزة تساداسا. وعمل في شبابه بالتدريس في المدارس. وفي عام ١٩٥٠ تخرج من معهد غوركي للأدب بموسكو. ويتميز شعره بالصبغة القومية وبالرومانسية والغنائية. وقال عن ابداعه الشعري نفسه إن مراحل شعره مثل ثلاث زوجات: "الأولى قاسية وعنيدة، وهي في الحقبة الستالينية التي لم تعرف الرحمة، ورغم عناد هذه الزوجة وقسوتها فقد كانت الحياة في كنفها آمنة ومهيبة، والثانية جميلة وثملة بحريتها وانطلاقها، والثالثة الزوجة التي نبحث عنها جميعا.. وهي عادلة وهادئة، كما وصفتها في قصيدة " الصندوق الأسود" وفيها كل ما هو خفي ومثير في حياة الشاعر حمزاتوف".

وعرف الشاعر على الأخص بأشعاره التى يتغنى فيها بالمرأة.. الأم والزوجة والحفيدة. وكان عضوا في اتحاد الكتاب السوفيت وعضوا في مجلس السوفيت الأعلى ومنح جائزة لينين وعرف بنشاطه الاجتماعي والثقافي ودعم الشعراء الشباب. وقد ترجمت قصائده الى اللغة العربية مرارا، وزار حمزاتوف مصر ولبنان وسوريا مرارا. ورحل رسول حمزاتوف عن الدنيا بصمت في ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٣.

صباح

■ عبد الرحمن طهمازي

الشاعر الكبير، صدر عنه كتاب نقدي بعنوان "الطائر المكدود في البحث عن اليقين المفقود" للدكتورة نادية هناوي. وتقوم أطروحة الكتاب على استثمار العبور الأجناسي في قصيدة واحدة شكلت المحور هي "تمرين على اليقين" للشاعر طهمازي. وتصف المؤلفة هذه القصيدة بأنها "تمرين في التأمل والتذوق أو تمرس في الانصياع لتمرين تأملي، انصرافاً عن الوجود ورغبة في النظر إلى الموجود استكناها واستمكانا واستطاعا".

■ رؤى زهير شكر

القاصة والشاعرة، صدرت لها عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، مجموعة شعرية بعنوان "تعريف متشابه جداً"، الكتاب يضم عددا من القصائد الجديدة التي كتبتها الشاعرة في الفترة الاخيرة.

■ سعاد محمد خضر

المترجمة والكاتبة، سيصدر لها قريبا كتاب مترجم بعنوان "تاريخ المقدسية (الإله) منذ ابراهيم (عليه السلام) حتى الوقت الحاضر" تحدثت خضر عن أهمية هذا الكتاب الذي يتحدث عن مفهوم الذات الإلهية من وجهة نظر الديانات الإسلامية واليهودية والمسيحية ويرصد تطور الإيمان في الديانات الثلاث خلال ٤٠٠٠ عام من التاريخ الإنساني.

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) أن درجات الحرارة مقاربة لمعدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمسا في العديد من مناطق البلاد.

بغداد /	C° 41 - C° 27	البصرة /	C° 47 - C° 31
أربيل /	C° 37 - C° 22	النجف /	C° 42 - C° 27
الموصل /	C° 38 - C° 28	الرمادي /	C° 39 - C° 26